قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي
(دراسة ميدانية)

إعداد

د/ هالة أحمد إبراهيم محمد الجلاد

مدرس أصول التربية بقسم العلوم التربوية والنفسية-

كلية التربية النوعية ـ جامعة الزقازيق

قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية)

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تحديد واقع قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، وإلى أى مدى يسهم التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة. فضلا عن تعرف اهم المعوقات التى تعرقل جهود التعليم الثانوى عن تنمية تلك القيم، واستخدم البحث المنهج الوصفى نظرا لما ينطوى عليه من رصد للواقع، ووصف للظاهرة وصفا دقيقا. وقد تم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت قيم التنمية المستدامة، وجاء البحث فى ثلاثة محاور رئيسية تناول المحور الأول: التنمية المستدامة من حيث مفهومها، وأهدافها، ومبادئها،وأبعادها، وتناول المحور الثانى: قيم التنمية المستدامة من حيث مفهومها، وأهميتها،وخصائصها. ويتناول المحور الثالث: التعليم الثانوى وقيم التنمية المستدامة وتضمن أهمية وأهداف المرحلة الثانوية، ومنطلقات الحاجة لربط التعليم الثانوى بقيم التنمية المستدامة مع توضيح لأهم قيم التنمية المستدامة الواجب تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى، والتى من أهمها القيم البيئية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الوطنية. ثم تطرق البحث إلى الدراسة الميدانية والتى هدفت إلى الكشف عن واقع الممارسات بالتعليم الثانوى، ومدى قدرته على تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى. وذلك فى بعض الإدارات التعليمية بمحافظة الشرقية. وقد اختتم البحث بمجموعة من النتائج والمقترحات، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث .

الكلمات المفتاحية (قيم التنمية المستدامة).

Values of Sustainable Development among Secondary Students (A Field Study)

Abstract:

The research is intended to ascertain the truth about the values of sustainable development among secondary school students, determine how far secondary education contributes to developing the values of sustainable development as well as identifying the most important obstacles that hinder the efforts of secondary education to develop those values , the descriptive approach has been manipulated for the exact description of the phenomenon in hand. In addition to, a number of pertinent Arabic and foreign studies have been provided.

The theoretical part of the research has been divided into three sections. The first one discusses the sustainable development as regards its concept, aims, principles, and dimensions, whereas the second section investigates the values of sustainable development concerning their definitions, importance and characteristics, and the third one examines the relationship between secondary education and the values of sustainable development with regard to the importance and aims of the secondary stage and how far it is closely connected with the values of sustainable development, most importantly, the environmental, societal, economic, and national values.

The practical part devoted to the field study aims at identifying the actual practices with in the schools of secondary education, and how far such practices contribute to developing the values of sustainable development among secondary school students, and this is in some educational administrations at shargia go Finally, the research concludes with explaining the reached results, to achieve the main aims of the research

Key Words: (the Values of Sustainable Development)

مقدمة:

يعد التعليم من أهم القضايا التى تحظى بالإجماع على أهميته ودوره الفعال فى تكوين الشخصية القادرة على إحداث التنمية، والتعامل مع كل ماهو جديد على المستويين المحلى والعالمى، وبالتالى بدأت النظرة إلى دور المدرسة تتغير. فلم تعد وظيفتها قاصرة على نقل التراث الثقافى، بل أصبح من مهامها إعداد الأفراد إعدادا متكاملا يساعدهم على التفاعل الإيجابى مع المجتمع بقضاياة المختلفة، وذلك من خلال تزويدهم برصيد من القيم والإتجاهات والمهارات المختلفة التى يتطلبها المجتمع، ويعد التعليم الثانوى من أهم المراحل فى النسق التعليمى، فهو المرحلة الثانية فى بنية التعليم المدرسى والقاعدة الأساسية التى ينطلق منها الطالب إلى التعليم العالى. حيث يهدف إلى تكوين الفرد القادر على تحقيق مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف فى مختلف المجالات الإجتماعية، والإقتصادية، والبيئية، والوطنية، وغيرها من المجالات. لذلك يعد من المراحل التعليمية ذات الوظيفة التربوية والإجتماعية والإقتصادية، وذلك من خلال توفير قاعدة من المعارف المرتبطة بالبيئة والإقتصاد والمجتمع، وتعليم القيم والمهارات التى تلائم البيئة بما فيها من ظروف وتحديات، والسعى للوصول إلى مرحلة تكون فيها إمكانية التغيير مرتبطة بالمشاركة الفعالة، وتبنى قيما مشتركة بشأن مفاهيم الديمقراطية، ومشاركة المجتمع فى صنع القرار، والعدل الاجتماعى، وكلها فى النهاية تمكن من الإسهام فى صنع الحياة بصورة أكثر إيجابية مما يكون ذلك سببا فى تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة التى يأملها المجتمع، حيث تستوجب التحديات التى يتعرض لها المجتمع الأخذ بأساليب جديدة

لدعم خطط التنمية، وضرورة الإستفادة من كل ماهو جديد فى ظل قيم المجتمع لتقديم خدمات تعليمية متميزة ، ويؤدى التعليم الثانوى دور رئيسى فى تغيير وتعديل السلوك، وإكساب الطلاب مجموعة من الإتجاهات والقيم البيئية والإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية والوطنية المرغوبة ([١]) مثل: إحترام الاخرين، والحفاظ على الملكية العامة، وتعديل السلوك وتطبيق القيم. وتمكين الطلاب من مواصلة تنمية مالديهم من معارف ومهارات من أجل المشاركة فى إتخاذ القرارات بشأن طريقة أداء الأشياء، على الصعيدين المحلى والعالمى، الأمر الذى يؤدى إلى تحسين نوعية وجودة الحياة ([٢]). لذا ففهم الفرد لقيمه الخاصة وقيم المجتمع الذى يعيش فيه هو، هدف جوهرى من أهداف التعليم الثانوى والتى لابد أن تسعى إلى تحقيقها دوما، فالهدف الرئيسى لهذا النوع من التعليم هو تقديم خدمات تعليمية تربوية مميزة فى إطار رسالتها، وإنطلاقا من دورها فى تكوين أُطر وبناء الشخصية للمتعلمين، وتزويدهم بالمهارات التربوية والمعارف وقدرات التفكير الإبداعى فضلا عن توفير المناخ المناسب لذلك ([٣]). ويعد الإهتمام بقيم التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر الحالى، وهذا ما يشهده الواقع الإجتماعى فى العديد من دول العالم. وذلك مع بروز مشكلات خاصة لدى الشباب، كأهتزاز القيم وإضطراب المعايير الإجتماعية والأخلاقية، وإنتشار صور من السلوك تهدد الإستقرار الإجتماعى والإقتصادى. الأمر الذى يتطلب تقديم تربية سليمة تواكب مسيرة الحياة بشكل إيجابى ([٤])، وتحقيق قيم التنمية المستدامة يرتبط بمجموعة من الممارسات التى تعكس النسق القيمى السائد فى المجتمع، فأى مجتمع من المجتمعات تحكمة مجموعة من القيم تخضع للتطور. ومن هنا أصبحت القيم متغيراً أصيلاً لدى معظم الإتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التنمية ([٥])، وتعد القيم بمثابة جانباً رئيساً من ثقافة أى مجتمع، وبمثابة نقاط مرجعية لتوجيهات عامة

---

[١] – ماجد الجلاد: تعلم القيم وتعليمها: تصور نظرى وتطبيقى لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٤م

[2]- winter,c:education for sustainable development and the secondary curriculum in English schools: rhetoric or reality?, Cambridge journal of education
,vol.37,no.3,sep.2010,p.345

[٣] – سمية عبد القادر سليمان: معايير الجودة والاعتماد فى المؤسسات التعليمية (التعليم الاساسى والثانوى فى المجتمع الليبى)، المؤتمر العلمى العربى السادس للجمعية المصرية لاصول التربية بالتعاون مع كلية التربية بينها بعنوان التعليم وافاق مابعد ثورات الربيع العربى، مجلد ٢، ٢٠١٣، القاهرة، ص ٦٩٧-٧٣٣ .

[4] – MacFarlane: teaching with integrity the ethics of higher education practice London and new york: rout ledge falmer,2004.

[٥] – احمد زايد واخرون: قيم التنمية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، ديسمبر ٢٠١٠، ص ١٠ .

يسترشدون بها فى حياتهم. فماهى إلا إنعكاس للأُسلوب الذى يفكر به الأفراد، كما أنها توجه سلوكهم داخل المجتمع فى ضوء ما يصنعه المجتمع من قواعد ومعايير، ومن هنا تأتى أهمية القيم فى توجية سلوك الطلاب بيئياً وإجتماعياً وإقتصادياً، للمساهمة الفعالة فى تحقيق التنمية المستدامة([٦]). ولقد تصاعد الإهتمام بضرورة مناقشة قيم التنمية المستدامة فى إطار البرامج والخطط الإنتمائية، وأصبح ذلك قاسماً مشتركاً بين ماتقوم به المنظمات، كالأمم المتحدة والبنك الدولى من جهود هادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة، لذا يعد غرس قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب أحد الوسائل الفعالة التى يستطيع من خلالها التعليم الثانوى المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع بفاعلية. .وتحتل قيم التنمية المستدامة مكانة هامة فى حياة الفرد والمجتمع، وتزداد أهميتها بالنسبة لطلاب التعليم الثانوى، حيث تساهم فى بناء شخصيتهم وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لهم فى مجالات الحياة المختلفة، فتجعلهم أكثر قدرة على إتخاذ قراراتهم ومواجهة تحدياتهم، ومن ثم تزداد قدرتهم على المشاركة الفعالة فى جهود تحقيق التنمية المستدامة، فطلاب التعليم الثانوى لهم القدرة على التغيير فى المجتمع، فهم يستطيعون تبنى قيم التنمية المستدامة والأفكار الجديدة أكثر من غيرهم، وأن يسهموا فى تحمل مسؤليات تلك التنمية فى المجتمع بما يتميزوا به من القدرة على التعلم والإبتكار، وتكوين العلاقات، وعدم تقبل الأمر الواقع والأوضاع القائمة، بل السعى إلى مناقشتها وتعديلها وفقاً لتطلعاتهم ([٧]). كما أن طلاب التعليم الثانوى يعدوا بمثابة جيل الشباب الناشىء، وقوة المجتمع وتماسكه يتطلب جيلاً من الشباب يقوم على دعائم الوعى والفضيلة. قادراً على العمل والوقوف فى وجه التحديات التى يواجهها مجتمعنا، حيث يتأثر طلاب التعليم الثانوى بمجموعة من التحديات الثقافية والإقتصادية والاجتماعية، التى تؤثر فى قدراتهم مما قد يحدث بعض المشكلات لديهم وذلك فى حال إنعدام القيم ([٨]). فالطالب فى تلك المرحلة يقع فى مرحلة عمرية تتيح له تنمية قيم التنمية المستدامة، والتى لم ترسخ بعد فى نفسه، ومن ثم لم تصبح بعد جزاءً وطيداً من نسيجه القيمى والثقافى، وهذا مايجعل تقبله للقيم التنموية الجديدة، التى تأتى بها التنمية المستدامة أكثر يسراً وبساطة، إذا ما قورنت بمراحل تعليمية أُخرى ([٩]). ومما سبق نستخلص أن قيم التنمية المستدامة تستطيع أن تؤدى دوراً هاماً فى تكوين شخصية طالب التعليم الثانوى، فتستطيع أن تشكل طالباً قوياً متحلياً بالقيم و بالسلوك الخلقى، والبيئى

[٦] – هانى حسن الاهوانى /: علم نفس الاجتماعى (القيم الاجتماعية)، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٨.

[٧] – عبد المعين سعدالدين هندى: التحولات الاقتصادية وقضايا التربية المعاصرة، دسوق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٠

[٨] – امينة رزق: مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤ العدد الثانى ٢٠١٠ م، ص١٥ .

[٩] – محمد علاء الدين عبد القادر: دور الشباب فى التنمية، الاسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٣، ص١٦.

والإجتماعى والإقتصادى، اللذان يحققان فى النهاية التنمية المستدامة المرجوة فى المجتمع. ومن ثم يستوجب على هذا النوع من التعليم أن يرقى بالقيم الإيجابية للتنمية المستدامة، ويدعمها فى نفوس طلابه، وأن يسعى دوماً لتقديم المعارف والمعلومات والإتجاهات والمهارات الخاصة بالسلوك التنموى للمجتمع، وقد أكدت بعض الدراسات ([١٠]) على أن التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوى خاصة قد أهمل إلى حد كبير الإهتمام بتنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، وأن هناك العديد من المظاهر التى تؤكد ذلك مثل تدنى تقديم الخدمات التعليمية التى تشبع إحتياجاتهم، فضلاً عن إفتقار خريجى التعليم الثانوى للمهارات التى يتطلبها سوق العمل، فضلاً عن تدنى مستوى الوعى لدى الطلاب بالقيم البيئية والقيم الإقتصادية والإجتماعية، وغيرها من القيم التى إنعكست على إتجاهاتهم وسلوكياتهم، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة تحديد القيم المفتقدة، وإخضاعها للقياس لتتناسب مع إحتياجات المجتمع، وضرورة فتح أفاق جديدة أمام الطلاب لتحفزهم على التألق والإبداع، والمشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعهم، إستجابة للتنمية المستدامة. حيث مازالت الأهداف التعليمية المتعلقة بالجانب الوجدانى أهدافا مهملة فى المؤسسات التعليمية، بحيث تركز على الأهداف المعرفية، مما ينشئ جيلاً خالياً من قيم التنمية المستدامة. وبالتالى لابد من وضع رؤية لإصلاح التعليم الثانوى من منظور متكامل، يستند إلى مجموعة من المبادىء التى يمكن من خلالها تأكيد أهمية التعليم وتحقيق التوازن بينه وبين تشخيص الواقع وتحدياته، إضافة إلى ذلك فبحكم عمل الباحثة لاحظت أنه من خلال إجراء إختبارات القبول للطلاب الجدد بالكلية والتعرف على السمات الشخصية ومستوى الثقافة لدى الطلاب، وجدت الباحثة أن هناك تدنى ملموس فى معرفة الطلاب بالتغيرات الإقتصادية والإجتماعية، التى يمر بها المجتمع، ولعل ذلك مؤشر على قصور ماتقوم به مؤسسات التعليم العام من جهود لتوعية طلابها بذلك.

---

[١٠] – من امثلة تلك الدراسات:

– منال السبيعى: المؤسسات التعليمية تنشىء جيلا يهمل القم الانسانية، مجلة المعرفة، عدد ١٥٩، وزارة المعارف بالرياض، يونيو، ٢٠٠٨م، ص١٥٥.

–عفاف محمد جايل: رؤية لاصلاح التعليم الثانوى فى مصر: الواقع والمستقبل المامول فى ضوء التوجهات التنموية المستهدفة، مستقبل التربية العربية، القاهرة، مجلد ٢٣، العدد ١٠٥، ٢٠١٦، ص٤٠١

–محمد صبرى الحوت: اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، القاهرة، الانجلو المصرية، ٢٠١٣، ص٢٧

–al kharabshe,p: the degree of applying educational values of the students at the university of princess alia-baqa applied university in Jordan, journal of educational and psychological sciences, faculty of education university of Bahrain,8(3) ٢٠١٢ p 187-212

وذلك يؤكد لنا أن القيم تمثل عنصراً هاماً فى العملية التعليمية، وصعباً فى الوقت ذاته حيث أنه من السهل أن أُعلم الطلاب كيفية تطوير تاريخ بلدهم، ولكن من الصعب أن أُعلمهم قيم المساواة والعدالة والإبداع والحرية، فهم بحاحة إلى نموذج حى يجسد لهم الكلام الذى تعلموه من المساواه والعدالة ([١١])

مشكلة البحث:

يعد **البحث الحالى إستجابة لما فرضته طبيعة** مرحلة التطور فى مجتمعنا المعاصر، والذى يؤكد على أن **قيم التنمية المستدامة أحد المتطلبات اللازمة لإرساء القاعدة البشرية القادرة على تلبية طموحات المجتمع تجاه قضاياه. ومن ثم فإن الإتجاه نحو تنمية قيم التنمية المستدامة يعد أحد الركائز الأساسية التى ينبغى أن نوليها قدراً من الإهتمام، عندما نتعامل مع أهداف التعليم كترجمة حقيقية لتوجهات فلسفة التربية فى المجتمع. ومما سبق، فإن الأمر يقتضى الإهتمام بدراسة مدى الدور الذى يقوم به التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابة، باعتبارها أحد الطرق الفعالة التى يستطيع التعليم الثانوى من خلالها المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة، وبإعتبار طلاب التعليم الثانوى أداة فعالة لنشر تلك القيم فى الأوساط المجتمعية التى ينتمون اليها، وذلك من خلال محاولة وصف وتحليل الواقع الحالى لدور التعليم الثانوى فى تنمية بعض تلك القيم لدى طلابها، ووضع بعض الإقتراحات التى تسهم فى تفعيل هذا الدور، وذلك بهدف الإرتقاء بدور التعليم الثانوى فى تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وغرس قيمها لجعل الطالب فيما بعد إنسانا إيجابيا بناء فى المجتمع. ويعد الحديث عن التنمية المستدامة وقيمها أحد القضايا التى أصبحت تتناولها الأدبيات والإعلام بشكل متزايد، نظراً لأهمية الموضوع فى تحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والبيئية للأفراد، كما أن خطاب التنمية المستدامة أصبح متداولا فى المنتديات الدولية (قمة ريو اجندة ٢١، مؤتمر جوهانسبورنج).**

فضلا عن دخول موضوع التنمية المستدامة مجال إهتمام المناهج التربوية والكتب المدرسية، وذلك أن من بين المعايير التى يوصى بها فى تأليف الكتب المدرسية الجديدة هو إدخال مكون التنمية المستدامة فى هذه الكتب وتضمنها داخل الأنشطة المدرسية وكل مايمارس داخل المدرسة ([١٢]).

وتنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى مهمة تربوية تتحرك بين إتجاهين:

---

[١١] – تصميم المناهج وقيم التقدم فى العالم العربى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢ م .

[١٢] – فوزية المرساوى: المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠١٥، ص٣

الأول: يدور حول تنمية قدر مشترك من ثقافة التنمية المستدامة لدى جميع الطلاب، تمكنهم من تكوين شخصية إيجابية تسعى للنهوض إلى الأمام داخل المجتمع، خاصة فى ظل التحولات الإقتصاديه والإجتماعيه والأخلاقيه والسياسية، وغيرها من التحولات التى يتعرض لها أفراد المجتمع، وهذا ما أوصت به الهيئة العامة لضمان الجودة والإعتماد بأن الهيكل التنظيمى للمؤسسة التعليمية لابد أن يكون لديه وحدة إدارية مسئولة بشكل مباشر عن التخطيط والتنفيذ لخدمات التنمية المستدامة لدى المتعلمين، وأن يعمل فى هذه الوحدات مؤهلات علمية وتربوية، لديهم الخبرة اللازمة وأن يكون لديها دور فى إثراءالأنشطة الإعلامية والثقافية والإجتماعية، والإرتقاء بمستوى الطلاب مساهمة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

الثانى: تحفيز إرادة الطلاب تجاه قضايا التنمية المستدامة، وإنماء قدراتهم، مما يؤكد لدى الطلاب المعانى المقصودة بالعلاقات المتبادلة بين قضايا التنمية المستدامة والمجتمع. خاصة أن التعليم فى ضوء التنمية المستدامة يساعد المجتمع على التصدى للعديد من الأولويات والمشكلات مثل: قضايا البيئة والتخفيف من أخطار الكوارث وأزمات الغذاء والهشاشة الإجتماعية وإنعدام الأمن، فضلاً عن أنها الأساس لفكر إقتصادى جديد، كما أنه يسهم عن طريق مقاربة منهجية فى خلق مجتمعات سوية قادرة على التكيف والاستدامة ([١٣]). ومما سبق يتضح دور التعليم فى جميع مراحله، للإرتفاع بمستوى الوعى بالقيم الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، للتنمية المستدامة، وإهتمام التربية بإثراء وعى الطلاب بقضايا المجتمع، إذ ينبغى أن تهتم النظم التربوية بتخريج مواطنين لديهم القدرة على التعامل مع القضايا المجتمعية، مما يكون لها إنعكاسات واضحة على تكوين قيم إيجابية نحو المجتمع، فلا يمكن الحديث عن التنمية دون ربطها بأهم ركيزة وهى التربية والتعليم، لأنها محورى الثقل بالنسبة للإنسان، فلاشك أن للتعليم دور فى تنمية أبعاد التنمية المستدامة، وترسيخ قيمها السلوكية فى المقررات والبرامج التعليمية والأنشطة والندوات وحملات التوعية، حتى تصبح ممارسة عملية تطبيقية، سعياً إلى جعل التلميذ قادراً على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات بكفاءة عالية، لذلك فالتعليم هو السبيل الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة، لكونه رافد أساسى لتزويد الموارد البشرية بمعارف ومهارات وكفايات وقيم ضرورية للإندماج الإجتماعى، وقادرة على إقتراح مشاريع وخطط تنموية، مع خلق اليات تنفيذها ومتابعتها، ولتحقيق قيم التنمية المستدامة يجب

[13] – Unesco World Conference on Education for Sustainable Deveopment ,31March-April 2009,Bonn,Germany, www.esd-world-conference-2009.org

إنطلاق جميع الإستراتيجيات من المدرسة والمؤسسات التربوية لدورها الحيوى فى تمرير خطاب التنمية، وأبعاد التنمية المستدامة فى البرامج التعليمية للوعى بالقضايا المطروحة، لتحجيم العقبات والمساهمة فى إقتراح حلول للمشاكل([١٤]).

ومما سبق تتجسد أهمية إجراء دراسة ميدانية تكشف مدى ممارسة طلاب التعليم الثانوى لقيم التنمية المستدامة، وبالتالى إلقاء الضوء على بعض قيم التنمية المستدامة ذات الأولوية، وكيف تتم ممارساتها لدى الطلاب، فمستقبل المجتمع فكريا وإجتماعيا وإقتصاديا سيبنى عليهم مما يتطلب التركيز على جوانب متعددة من ممارستهم لها، فهم عماد المستقبل وعليهم مواجهة التحديات التى تواجههم، فاذا كانوا يفتقدون القيم عامة وقيم التنمية المستدامة خاصة التى تحكم سلوكياتهم فانهم قد يخفقا فى أداء رسالتهم فى الحياة على نحو سليم.

و فى ضوء ماسبق، يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

إلى أى مدى تسهم مدارس التعليم الثانوى فى تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى طلابها ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما قيم التنمية المستدامة المنشود تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى ؟
٢. ما واقع إسهامات مدارس التعليم الثانوى فى تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى طلابها ؟
٣. ماالمعوقات التى تعوق مدارس التعليم الثانوى عن تحقيق دورها فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها؟
٤. ما مقترحات تعزيز إسهامات مدارس التعليم الثانوى فى تنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى طلابها؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى مايلى:

١. مواكبة التوجة العالمى، لجعل التعليم يساهم فى تحقيق التنمية المستدامة، وذلك ما أكدته اليونسكو فى إعلانها عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة .
٢. تناول البحث لإحدى الموضوعات المعاصرة فى ظل إهتمام دول العالم التى تتطلب إيجاد اطر أخلاقية وإجتماعية وبيئية وسياسية معينة، من أجل تحقيق التنمية المستدامة وقيمها.

[١٤] – عبد العزيز محمد الحر: التربية والتنمية والنهضة، بيروت، ٢٠٠٥

٣. تحديد قيم التنمية المستدامة الممارسة لدى طلاب التعليم الثانوى، لأن هذا النسق يستمر تأثيره بشكل كبير فى حياتهم المستقبلية .

٤. تعالج موضوع على قدر من الأهمية، حيث توجه سلوك الطلاب بيئياً وإجتماعياً وسياسياً وإقتصادياً، للمشاركة الفعالة فى تحقيق تقدم المجتمع ومواكبة ماينتابه من تغيرات .

٥. توجية القائمين على المرحلة الثانوية لإستيعاب بعض قيم التنمية المستدامة، وتوظيفها لبناء نظام قيمى متطور .

٦. الكشف عن واقع الدور الذى تقوم به مدارس التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وذلك بهدف محاولة تعديله ليصبح أكثر فاعلية.

٧. أهمية الفئة العمرية التى يغطيها من (١٦-١٩) فهى من أنسب مراحل التطبيع الإجتماعى، حيث يلاحظ بها النمو المعرفى والبحث عن الحقيقة، ويتمتع فيها الطالب بالنضج القيمى والإجتماعى والأخلاقى الذى لم يشهده من قبل، وتزداد فيها حاجة الفرد للرعاية والتوجيه.

٨. أن التعرف على مستوى القيم عن طريق قياسها عمليا له أهمية فى رسم سياسات التنمية، مما يدعم قيم التنمية المستدامة، وطرح الوسائل التى يمكن بها الإرتقاء بتلك القيم.

٩. كونه يتناول موضوعاً على قدر كبير من الأهمية، فهو يتناول مرحلة التعليم الثانوى من منظور قيمى الأمر الذى يعكس صدق السعى التعليمى ويعكس جودة الحياة .

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالى فيما يلى:

١. الوقوف على بعض قيم التنمية المستدامة المطلوب تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى .

٢. تحديد واقع قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

٣. تعرف المعوقات التى تعيق دور مدارس التعليم الثانوى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

٤. تقديم بعض المقترحات التى تسهم فى تفعيل دور مدارس التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها .

حدود الدراسة: يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: وتتمثل الحدود الموضوعية للبحث فى قيم التنمية المستدامة مثل: (القيم البيئية،والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الوطنية).

٢. الحدود الزمنية: تم التطبيق فى العام الدراسى ٢٠١٧- ٢٠١٨ م.

٣. الحدود البشرية: إقتصرت الدراسة على عينه من:

- طلاب الصف الثانى الثانوى ببعض الإدارات بمحافظة الشرقية .
- الإخصائيين الإجتماعيين بمدارس التعليم الثانوى .

منهج البحث:

يستلزم طبيعة البحث الحالى إستخدام المنهج الوصفى، نظراً لما ينطوى عليه من رصد للواقع، ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً ([١٥])، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع إستناداً إلى الأدبيات الخاصه والأبحاث والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث، محاولة للكشف عن واقع الإسهامات المتوقعة لمدارس التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها .

مصطلحات البحث:

قيم التنمية المستدامة: يقصد بقيم التنمية المستدامة فى هذا البحث: ذلك النسق من السلوكيات المرغوبة، والممارسات والمهارات ، التى لابد أن يتحلى بها طالب التعليم الثانوى، والتى يمكن للمؤسسات التربوية نقلها وتنميتها عن طريق التفاعل فى المواقف التعليمية المختلفة والأنشطة المدرسية والندوات واللقاءات، والتى تتمثل فى السلوك البيئى والإجتماعى والإقتصادى والسياسى، مما يسهم ذلك فى تقدم ورقى المجتمع، وينعكس ذلك فى النهاية على غرس قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب .

الدراسات السابقة:

فى حدود علم الباحثة. ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث، والتى تناولت قيم التنمية المستدامة يمكن تحديد الدراسات السابقة كالتالى:

[١٥] – ذوقان عبيدات واخرون: البحث العلمى، مفهومة وادواتة واساليبة، دار الفكر، عمان، الاردن، م٢٠١٥ م، ص ١٨٠ .

دراسة باجات [١٦](Bhagat.2009)

بعنوان التعليم من أجل التنمية المستدامة. وهدفت الدراسة إلى بحث ماتم إنجازه فى العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة وأبعادها. وأستخدمت الدراسة المنهج التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التعليمية لم تحقق عالمية التعليم. ولم تحقق متطلبات التنمية المستدامة، وأن الحاجة ماسة إلى خلق بيئة مناسبة للوعى العام من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وأن يكون هناك دورات تدريبية للتوعية بصفة مستمرة بقضايا التنمية المستمرة

-دراسة(احمد سعيد عبد الباقى ٢٠١٠)([١٧]) التعليم الجامعى وتنمية بعض القيم للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الجامعى دراسة مستقبلية: وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع الدور الذى يقوم بة التعليم الجامعى لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة، ووضع رؤية مستقبلية لذلك واجريت الدراسة على طلاب جامعة الزقازيق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتحقيق أهدافها.

وإقتصرت الدراسة على القيم الإجتماعية والقيم البيئية فقط كقيم للتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن درجة تقدير إسهام أعضاء هيئة التدريس فى تنمية القيم البيئية والإجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وأن إسهام الإدارة الجامعية فى تنمية تلك القيم جاءت بدرجة منخفضة، وقد اوصت تلك الدراسة بضرورة القيام باجراء دراسات حول تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ويختلف البحث الحالى عن الدراسة من حيث:

- **المرحلة الدراسية التى يتناولها البحث حيث يتناول البحث مرحلة التعليم الثانوى وهى مرحلة مختلفة بخصائصها وسماتها عن مرحلة التعليم الجامعى، الذى تناولتها الدراسة السابقة.**
- **تناول البحث الحالى العديد من القيم مثل: القيم الإجتماعية والبيئية والإقتصادية والوطنية، على الوجه الأخر تناولت الدراسة السابقة القيم البيئية والإجتماعية فقط.**

---

[16] **-Bhagat,L: Oraon,Ashok Education for Sustainable development: astudy of actions,achievements and Challenges with Reference to School Education in Imdio/L.N.Bhagat&Ashok Oraon**

[١٧] **- احمد سعيد عبد اباقى: التعليم الجامعى وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠ م، ص١٧٥**

(دراسة ماهر احمد مصطفى٢٠١٠)([١٨]) دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الاساسية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية فى تنمية القيم لدى طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلميهم، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسه إلى عدة نتائج من أهمها:

١. أن الأنشطة اللاصفية لها دورها الفعال فى تنمية مجالات القيم.
٢. ضرورة إعادة النظر فى جدول المدرسة اليومى بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية.
٣. إعداد المشرفين المتخصصين فى تنفيذ الأنشطة، وإقامة أنشطة متطورة تواكب إحتياجات المجتمع.

دراسة (Elaine2010 [١٩]) القيم فى التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

هدفت الدراسة إلى: البحث عن برنامج فعال لتعليم القيم التى تستخدم داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وتوصلت الدرسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن منظور التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة أسلوبا جيداً له معنى مقصود فى تدريس القيم وتعزيزها .

دراسة ((Muijen 2014)[٢٠]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على كيفية دمج مجالات التنمية المستدامة داخل المناهج الدراسية، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى تناول موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أن للقيم أهمية كبيرة فى تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالى لابد من إكسابها للطلاب لأنهم بحاجة ملحة لتفهم مثل هذا النوع من القيم.

- (دراسة محمد عليوة ٢٠١٥)[٢١]: دور المدرسة الثانوية فى تنمية وعى طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة فى محافظات غزة.

---

[١٨] – ماهر احمد مصطفى: دور الانشطة الاصفية فى تنمية قيم المرحلة الاساسية منوجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، كلية التربية جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٠

[19]– Elaine,l,Catherine,B:: Getting down and dirty: Values in education for sustainability, Issues in Educational Research,Vol .18.No .2 ,2008

[20] -Muijen,H: Integrating value education and Sustainable development in to adutch university curriculum, International Journal of Sustainablity in Higher Education Vol .5 .NO-1, 2014 ,pp21-23

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن دور المدرسة الثانوية بمحافظات غزة فى تنمية الوعى بمتطلبات التنمية. وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وتناولت الدراسة المستلزمات الإجتماعية للتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التى ينتظر أن تقوم بدورها فى تكوين الوعى لدى الطلاب، وأن التنمية المستدامة عملية واعية معقدة شاملة متكاملة فى أبعادها، وأن وعى الطلاب بمتطلباتها ضروة لتحقيق التنمية داخل المجتمع .

ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة من حيث تناول البحث الحالى لقيم التنمية المستدامة، والتى انحصرت فى القيم البيئية والإجتماعية والوطنية والإقتصادية. فى حين اقتصرت الدراسة السابقة على ذكر بعض المتطلبات التى لابد أن تعى بها المدرسة الثانوية طلابها، حيث تفيد فى حدوث التنمية المستدامة.

التعقيب على الدراسات السابقه:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث نجد أن تلك الدراسات أكدت على ضرورة تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب بكافة المراحل التعليمية، وأن الحاجة ماسة لتسليط الضوء على التنمية المستدامة وقيمها المختلفة.

ما استفاده البحث من الدراسات السابقه:

- وسعت من فهم وإدراك الباحثة لموضوع البحث .
- أسهمت فى إثراء الإطار النظرى لهذا البحث .
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تصميم أداوات البحث .

الإطار النظرى للبحث:

المحور الأول: التنمية المستدامة، (مفهومها وأهدافها ومبادئها وأبعادها)

[٢١] -محمد عزب عليوة وعاهر محمود: دور المدرسة الثانوية فى تنمية وعى طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة فى محافظات غزة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٧٨، ابريل، ٢٠١٥ .

تعد التنمية المستدامة نمطاً جديداً من التنمية، تسعى إلى تحقيق التكامل بين المردود الإقتصادى من جهة، وبين الإعتبارات الإجتماعية والأوضاع البيئية من جهة اخرى([٢٢]). وتحقيق التنمية المستدامة يتطلب إعداد أفراد مستعدين ومتوافقين مع التنمية، قادرين على ربط التنمية بالقيم، تحمل بين أفئدتها قيما عالية تسهم فى تحقيق تلك التنمية المرجوة، ويعد مفهوم التنمية المستدامة من أهم التطورات التى أثرت على نظم التربية المتبعة فى كل دول العالم وذلك نتيجة لوجود الكثير من التحديات، والتى من أهمها التحديات البيئية والإجتماعية والأخلاقية والإقتصادية. وبالتالى لابد من توجيه التعليم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وإعداد أفراد مسئولين نحو المجتمع والبيئة والتوعية. بجوانب التنمية المستدامة، وربط البيئة بالمجتمع. فقضايا النمو الاقتصادى والتطور الاجتماعى والتنمية فرض على المؤسسات التربوية ضرورة التوازن والتكامل حتى تتواءم مع مفهوم التنمية المستدامة، وتنقل المجتمع من الأوضاع القائمة إلى أوضاع أكثر تقدماً وإيجابية. وهذا الأمر جعل الإهتمام بقيم التنمية المستدامة لدى المتعلمين من القضايا الهامة التى تحظى بإهتمام كبير فى العملية التعليمية، ولذلك أصبح الإهتمام بتنمية تلك القيم لدى الطلاب من الاسس التى يقوم عليها العمل التربوى، وذلك للمساهمة فى جهود تحقيق التنمية للمجتمع، والقضاء على الفقر والبطالة، وتحقيق الاهداف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية للمجتمع ([٢٣]).

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

يعد مفهوم التنمية المستدامة من أحدث المفاهيم التنموية الحديثة. فتطور هذا المفهوم منذ الخمسينيات من القرن الماضى، فكان يركز على الجانب الإقتصادى فقط، وكان مؤشر التنمية فى ذلك الوقت هو معدل الناتج القومى، ومايتنج عنه من تحقيق زيادة فى دخل الفرد الإجمالى، ومع ازدياد مشكلتى الفقر والبطالة فشل هذا المفهوم فى إعطاء تصور واضح، ومعيار حقيقى للتنمية ([٢٤]). وفى السبعينيات من القرن الماضى أخذت التنمية اتجاهاً اجتماعياً، وأصبح العامل الإقتصادى فى العملية التنموية ما هو إلا وسيلة من أحد الوسائل التنموية التى تعمل على تحسين النواحى الإجتماعية لدى أبناء المجتمع. وتطور هذا المفهوم عبر الثمانينات والتسعينات، وأصبح الفرد هو صانع التنمية، وبالتالى أصبح من الضرورى المواءمة بين المعيار الإقتصادى، والمعيار

[22] – bugaje,i.m: renewable energy for sustainable development in Africa:areview,re-newable and sustainable energy reviews, vol.10,issue6,dec.20010,p604

[23] –– council of ministers of education: education for sustainable deveiopment in Canadian faculties of education ,Canada,2012 .p 10

[٢٤] – كامل عبد المالك: ثقافة التنمية: دراسة فى اثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة، القاهرة، دار مصر المحروسة، ٢٠١٠، ص٢٤

الإجتماعى، والمعيار البيئى فى إطار متكامل يسمى بالتنمية ([٢٥]). وقد كثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة فى الوقت الحاضر، وكان أول من أشار إليه بشكل رسمى هو تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧. وتشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتم بموجب هذا التقرير دمج الإحتياجات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية فى تعريف واحد. وعرفت التنمية المستدامة بأنها: التنمية التى تأخذ بعين الإعتبار حاجات المجتمع بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة فى الوفاء بإحتياجاتهم ([٢٦]).

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة:

للتعليم دور فى تحقيق التنمية المستدامة، وتعليم الأفراد الذين يستطيعوا إدارة وتطوير مؤسسات المجتمع، وأن يعد التعليم دعامة أساسية للتنمية المستدامة، وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى أنه يوجد أدوار عديدة تستطيع أن تقوم بها مؤسسات التعليم المختلفة من أجل التنمية المستدامة، وذلك لأنها تمتلك العديد من المميزات التى تجعلها متفردة فى هذا الشأن. فهى تمتلك الموارد البشرية بالإضافة إلى التعليم والتدريب ([٢٧])، وكان من بين أهم أهدافها مايلى. ([٢٨]):

- إيجاد التوازن بين الإحتياجات المختلفة للمجتمع، والتى من أهمها الإحتياجات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، مما يسمح بالعيش الكريم، حيث أنها تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى فى تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحى الإقتصادية والبيئية دون إستنزاف للموارد الطبيعية والأساسية .
- تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.
- مكافحة مشكلات التفكك الإجتماعى والبطالة والفقر([٢٩]) .

---

[٢٥] – احمد محمد هليل: مجالات غير تقليدية لتنمية مستدامة، بحث مقدم الى المؤتمر الثانى للاوقاف بعنوان الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة ام القرى، بالتعاون مع وزارة الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، مكة المكرمة فى الفترة من ١٨ – ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦، ص٦

[٢٦] – تقرير حول جهود تنسيق التحضير للقمة العالمية الثانية حول التنمية المستدامة وتنفيذ الاجندة ٢١، المؤتمر الاسلامى الاول لوزراء البيئة، المملكة العربية السعودية ، يونيو ٢٠٠٢

[٢٧] – البعد الثقافى للتنمية: نحو مدخل اجرائى، تلرجمة محمد عبد الدايم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، البونسكوا ٢٠٠٠٥ لا، ص٥٠

[٢٨] – مهيار مؤيد: التنمية المستدامة، مفاهيم واهداف، اللجنة التنفيذية لهيئة المكلتب العربية، ٢٠٠٨، ص٧

[٢٩] – عثمان محمد غنيم وماجدة ابو زنط: التنمية المستدامة اساليب تخطيطها وادوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٢٦

- حمايـة البيئـة ومكافحـة التلـوث بأشـكالة المختلفـة، والمحافظـة علـى المـوارد الطبيعية، ومواجهة الحاجات الأساسية للإنسان بشكل لايفسد البيئة .
- إنعـاش النمـو الاقتصـادى ممـا يتسـنى لـه الإسـتمرار مـن خـلال تغييـر أنماطـه وتوجيهاته.

مما سبق نجد أن هذه الأهداف تهدف إلى إيجاد التوازن بين الإحتياجات الإقتصادية والإجتماعية والبيئية. مما يؤثر إيجابيا على جودة الحياة، حيث إن التغيير للأفضل أو الأسوأ يحدث بتغيير فى القيم التى يعتنقها الأفراد والجماعات ([٣٠]).

ثالثا: المبادىء الأساسية للتنمية المستدامة:

عند الحديث عن مبادىء التنمية المستدامة لابد أن تأخذ فى الإعتبار المجالات الأساسية للإستدامة البيئية والمجتمع والإقتصاد. إضافة إلى البعد الثقافى الضمنى، وبالتالى ستأخذ أشكالاً عديدة فى أنحاء العالم. فالمبادىء التى تكمن وراء الإستدامة تشمل مفاهيم واسعة مثل: المساواة بين الأجيال، والسلام، وحفظ وصيانة البيئة، والتقليل من إستخدام الموارد غير المتجددة، والحفاظ على حالة الموارد البيئية الطبيعية. فضلاعن حق الأفراد فى حياة صحية ومنتجة، تتواءم مع الطبيعة والقضاء على الفقر وتقليص الفوارق فى مستويات المعيشة ([٣١]).

مما سبق تتحدد المبادىء الأساسية للتنمية المستدامة فى ([٣٢]):

(أ) الإنصاف: أى حصول كل فرد على حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع .

(ب) التمكين: بمعنى إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة فى صنع القرارات والأليات. وذلك من أجل زيادة حس الإنتماء لدى هؤلاء الأفراد بالشكل الذى يمكنهم من مشاركة إيجابية فى عملية التنمية .

(ج) التضامن: بين الأجيال وبين الفئات الإجتماعية داخل المجتمع، وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة، وذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة .

---

[٣٠] – عبد على محمد حسن: الرؤية الاجتماعية لجمعية الوفاق الوطنى الاسلامية، المؤتمر السنوى الثانى لجمعية الوفاق الوطنى الاسلامية بعنوان التنمية المستدامة فى مملكة البحرين، رؤى وتطلعات فى الفترة من ٤–٥ يناير ٢٠٠٥، ص٥٢–٦٥

[٣١] – منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – التربية من اجل التنمية المستدامة – اليونسكو – قطاع التربية موارد التعلم والتدريب، ٢٠١٣

[٣٢] – موشيت دوجلاس: مبادىء التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠١٠ .

ولكى يكون للتعلم دور فعال فى تحقيق التنمية المستدامة لابد من مراعاة عدد من الخصائص:

١. **أن يرتكز دور التعلم فى تحقيق التنمية المستدامة بشكل رئيسى على أربعة أعمدة أساسية تتمثل فى: التعليم من أجل المعرفة، والتعلم من أجل العيش، والتعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل نقل المعرفة .**

٢. **يتعامل مصطلح التنمية المستدامة فى التعلم مع تحقيق عالم عادل وسلمى يضمن إستدامة الموارد الثقافية والإجتماعية .**

٣. **تشجع التنمية المستدامة على تشخيص احتياجات الأفراد للتعليم والتعليم المهنى نحو صياغة أهدافهم، وتوفير المصادر الملائمة لتحقيق هذه الأهداف، وتطبيق إستراتيجياتهم .**

٤. **التعلم له دور هام فى تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال إيجاد الحلول لجميع المشاكل والعمل على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة فى عقول الأفراد. الأمر الذى ينعكس على تحقيق مفهوم جودة الحياة.**

٥. **يركز التعليم على إستخدام مختلف التقنيات التعليمية. فضلاً عن تركيزه على مبدأ العمل الجماعى وتحسين جودة الحياة بهدف تحقيق مفهوم التنمية المستدامة.**

رابعاً: أبعاد التنمية المستدامة وأهدافها([٣٣]):

تتحدد أبعاد التنمية المستدامة فى ضوء ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة لايمكن الفصل بينهما تتسم بالضبط والتنظيم والترشيد، وهناك من يرى أنها تركز على جوانب بيئية وإقتصادية وإجتماعية ووطنية مترابطة ومتداخلة، ولايجوز التعامل معها بمعزل عن

[٣٣] – احمد محمود الزنفلى: التخطيط الاستراتيجى للتعليم الجامعى لتلبية متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠ م

بعضها البعض. وكل ماسبق يكرس اساليب التنمية المستدامة ([٣٤])، وتشكل أركان التنمية المستدامة الأساسية فى:

البعد الإقتصادى: والذى يعد شرطاً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة، حيث أنه لايمكن تحقيق الرفاهية الإجتماعية، وتلبية الإحتياجات الأساسية للبشر بدون إقتصاد قوى يهدف إلى المساواة فى توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر، وتحسين مستويات المعيشة. فضلاً عن المحافظة على الموارد الطبيعية .

البعد الإجتماعى: ويتضمن هذا البعد إشباع الحاجات الأساسية لكل إنسان، وتوفير المتطلبات المادية والتوعية لحياة الأفراد بهدف الحد من الفقر، وتوفير فرص العمل وتوسيع نطاق الحريات الأساسية والمشاركة. فضلاً عن المحافظة على الهوية الثقافية، وإيجاد شعور الإنتماء وبناء العلاقات الإجتماعية التى تجعل المجتمع متماسكاً .

البعد البيئى: يهتم البعد البيئى بالحفاظ على البيئة، وترشيد إستخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة، ومن ثم الحفاظ على قدرة البيئة على القيام بتجديد حيويتها والمحافظة على توازنها .

ومما سبق يتضح أن: أبعاد التنمية المستدامة ليس بمعزل عن بعضها البعض، بل هى متداخلة ومتشابكة حتى تحقق فى النهاية التنمية المستدامة، وذلك من خلال خفض الأضرار بالبيئة، وتلبية الإحتياجات البشرية سعيا لتحقيق التنمية الإقتصادية والبشرية .

المحور الثانى: قيم التنمية المستدامة (مفهومها – أهميتها – خصائصها):

تعد القيم من المفاهيم الشائعة التى تحمل فى مضمونها معان مختلفة، وقد نالت القيم اهتمام الباحثون والعلماء. وكان أول من استخدم لفظ قيمة هو الفيلسوف الالمانى لوتزورتيشل عام ١٩٥٥، وتلاه بعض علماء الإقتصاد، ولقد اهتم بهذا المصطلح أقطاب الفلاسفة والحكماء والعلماء. وحمل هذا المصطلح وجهات نظرهم المختلفة سواء كانت فلسفية أو دافعية أو اقتصادية أو إجتماعية. وكانت بدايتها داخل نطاق الفكر الفلسفى،

[٣٤] – ماجدة ابو زنط وعثمان محمد غنيم: التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الاسلامية، مجلد دراسات العلوم الادارية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، المجلد ٣٦، العدد ١، ٢٠٠٩، ص٢٣

ثم خرجت دراسة القيم خارج نطاق الفلسفة لتشمل كافة المجالات الإجتماعية. ولقد تعددت التعريفات الخاصة بالقيم وذلك نتيجة لتعدد الرؤى من قبل الباحثين، ففهم المرء لقيمة ولقيم المجتمع الذى يعيش فيه ولقيم أخرى فى كل أنحاء العالم جزء محورى من التعليم الذى يهدف إلى بناء مستقبل مستدام، فعلى كل فرد فى المجتمع أن يتقن المهارات والسلوكيات التى تمكنه من الوقوف على قيم المجتمع الذى يعيش فيه، ومن تقييم هذه القيم باستمرار فى ضوء مايتعرض له المجتمع من تحديات فى شتى المجالات.

أولاً: مفهوم قيم التنمية المستدامة:

تنحصر قيم التنمية المستدامة فى مجموعة من المبادىء تكون بمثابة ثوابت الحياة التى تعمل على موجهات عامة للسلوك، ونقاط مرجعية فى تقييم مايتم من أعمال ([٣٥]). وقد تعددت مفاهيم تلك القيم فعرفها البعض بأنها: مجموعة من المعايير المعنوية يتفقون عليها الناس فيما بينهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية([٣٦]). ويعرفها اخرون بأنها: مجموعة من المبادىء تحدد إتجاهات وسلوكيات محددة لطالب التعليم داخل حياته، وفيما يتعلق بما يمارسه، وتتحكم فى ردود أفعاله ([٣٧]). واخرون بأنها: مجموعة من المعايير والأحكام التى توجه سلوك الإنسان فى علاقته، وتفاعله مع الأخرين، والتى يتم تنميتها لدى التلاميذ من خلال المشاركات فى الأنشطة داخل المدرسة وخارجها([٣٨]). ومما سبق نجد أن: قيم التنمية المستدامة ماهى إلا مجموعة من المبادىء والإتجاهات المعيارية التى لابد أن يكتسبها الفرد، وتتجسد فى إستجابات تفصيلية من خلال مواقف مختلفة متمثلا ذلك فى السلوك البيئى والسلوك الإجتماعى والإقتصادى والأخلاقى والوطنى والدينى وتدفع هذه القيم الفرد فى النهاية إلى الأمام، وتسعى دوما للإعلاء من شأنه، وعدم استبعاد أى فئة منهم. وتأمين فرص المشاركة لجميع الأفراد داخل المجتمع، وكل ماسبق فى النهاية ينعكس على التنمية المستدامة للمجتمع . ومما سبق نجد أنه على التربية بمؤسساتها المختلفة أن تكون المسؤلة عن توافر المناخ المناسب لإستمرار عملية

---

[٣٥] – احمد سعيد: التعليم الجامعى وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة، مرجع سابق، ص٧٤ .

[٣٦] – ماجد الجلاد تدريس التربية الاسلامية: الاسس النظرية والاساليب العلمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤١، ص ٢٧٥

[٣٧] –عمر فاروق القرشى: تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد ١٧٦، الجزء الاول، ديسمبر ٢٠١٧، ص ٣٧٦

[٣٨] – ماهر احمد مصطفى: دور الانشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلميهم، مرجع سابق

التنمية المستدامة، فهى الوسيلة الفعالة القادرة على خلق المناخ الملائم لحدوث التنمية المستدامة، وذلك عن طريق([٣٩]):

- إكساب الفرد المهارات المطلوبة للتقدم الاجتماعى والإقتصادى والبيئى والوطنى والأخلاقى .
- غرس القيم والعادات والسلوكيات اللازمة للإسراع بعجلة التنمية .

ومن هنا يتضح بالفعل أنه لابد أن يكون للتعليم الثانوى دور فى تكوين مستوى قيمى كمدخل للتنمية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية لطلابه، فضلا عن تكوين قيم قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وتوفي الأداة للتحول نحو تحقيق التنمية المستدامة.

ثانيا: أهمية قيم التنمية المستدامة ([٤٠]):

تعد قيم التنمية المستدامة الدعامة الأساسية التى يقوم عليها المجتمع، فكلما امتلك المجتمع نظامًا قيماً نجده وقد إمتلك معظم مقومات التطور، ويكون قادراً على مواجهة تحديات العصر. وتكمن أهمية القيم فى ([٤١]):

(أ) على المستوى الفردى:

١. تلعب القيم دوراً هاماً فى تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافها، وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه وتحقيق ذاته .

٢. تعد القيم ضابطا داخلياً لسلوك الفرد، حيث أنها توجه السلوك إلى الطريق القويم، ومن خلالها يمكن تحديد الكيفية التى سيتعامل بها الفرد مع المواقف المستقبلية .

٣. تساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصى مما يؤدى إلى الإحساس بالرضا، والقدرة على الإحساس بالصواب والخطأ .

(ب) على المستوى المجتمعى:

---

[٣٩]– خليفة محمد ابراهيم: دور التربية فى مواجهة معوقات التنمية فى مصر، مجلة كلية التربية بجامعة اسيوط، المجلد ٢٢، العدد ١، ٢٠٠٩، ص ٣٤٠

[٤٠] – زهير حسين الزغبى: التربية الاخلاقية والصراع القيمى فى ضوء التغيرات العالمية المعاصرة / ورقة عمل مقدمة الى المائدة المستديرة فى دورتها السادسة عشر بعنوان القيم الاخلاقية والمتغيرات الدولية، مجلد ١، جامعة ناصر، طرابلس، ٢٠٠٦، ص٣٤

[٤١] – ماهراحمد مصطفى: دور الانشطة اللاصفية فى تنمية قيم طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر معلميهم ص١٢٩–١٣١

١. ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض .

٢. تعد دعامة أساسية يقوم بها المجتمع، فإذا كانت قيم المجتمع متماسكة وقوية كلما إنعكس ذلك على ثبات المجتمع .

٣. تدعو إلى تعاون المجتمعات، ونبذ العنف والصراعات، وتحقيق الظروف الملائمة لإحراز رقى وتقدم للمجتمع .

٤. التنبؤء بما سيكون علية حال المجتمع بالمستقبل .

٥. الركيزة الأساسية التى يمكن أن يستمر بها المجتمع على حال مستقر عن طريق مواجهة التغيرات السلبية التى من ممكن أن تطرأ عليه .

مما سبق نجد أن الحياة فى أى مجتمع تتطلب قيماً وضوابط توجه مسار الفرد والمجتمع معاً، وتنظم شئونه

وتجعل الفرد قادراً على المشاركة فى خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، فضلاً عن تضمين السياسات التى تكفل إستمرار الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والوطنية وغيرها من الأنشطة بالمجتمع، وذلك لتحقيق الدور المنتظر منها .

ثالثا: خصائص قيم التنمية المستدامة:

تتحدد خصائصها فيما يلى ([٤٢]):

[٤٢] – للمزيد يمكن الرجوع الى

(أ) ذاتية: أى مرتبطة بالفرد إرتباطاً، وثيقاً وتختلف من شخص لأخر حسب أهميتها بالنسبة له .

(ب) القابلية للتعليم، والثبات النسبى، والدلالة الشخصية والإجتماعية، والمحتوى المعرفى الوجدانى، والإتجاه إلى الإقتراب ([٤٣]).

(ج) القيم نسبية: أى أنها تختلف بإختلاف المكان والزمان، وتقديرها يختلف من إنسان لأخر. وهى بذلك تنبع لمعتقدات الإنسان وتصوراته، كما يحددها فى زمن معين ومكان معين .

(د) القيم متدرجة: حيث أن هناك بعض القيم تهيمن على بعض القيم الأخرى، فالفرد له قيم أساسية مسيطرة لها أهمية. كما أن هناك قيماً أخرى أقل أهمية مما يشكل لدى الفرد نسقاً قيماً داخلياً متدرجاً للقيم .

(ذ) متعددة ومتعارضة: وذلك نتيجة للإنفتاح الثقافى غير المحكوم. وذلك بفضل وسائل الإتصال، الأمر الذى ينادى بترسيخ قيم إنسانية عامة تتفق مع النظام العالمى الجديد .

(و) إنسانية: فالإنسان وحده هو الذى يكتسب القيم ويحولها إلى واقع تطبيقى.

(ز) معيارية: عبارة عن أحكام يصدرها الفرد على أنماط السلوك المختلفة للأفراد الأخرين .

(هـ) مكتسبة: بمعنى أن القيم لا يولد الفرد مزوداً بها، فهى ليست فطرية بل يكتسبها أثناء مراحل حياته، ويمكن تعلمها عن طريق مؤسسات التنشة الإجتماعية .

وإذا تحدثنا عن إرتقاء القيم نجد أنها: سلسلة من التغيرات المتتابعة والمتدرجة فى قيم الفرد، وتختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، وتمر القيم وإستيعابها بمراحل مختلفة . ([٤٤])

– عبد الودود مكروم: القيم فى الفكر الغربى رؤية وتحليل، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٧ م، ص٣

– ماجد الجلاد: تعليم القيم وتعلمها، تصور نظرى وتطبيقى لطرائق واستراتيجات وتدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٧ م ص٣٥–٣٧

- hanson,t: educational values with motional stories program in the preschool , journal of society values and childhood p. 35-40.
- Klukhohn: value orientation . toward ageneral theory of action, persons, and skillis (ed) harvard university press camridge mass 2012.

[٤٤] – على تهامى اسماعيل: القيم البيئية لدى شباب الجامعة، مجلة الباحث، كلية التربية، جامعة سرت، لبيا، العدد ٧، ٢٠٠٩ .

- المستوى الأول: مستوى التقبل ويتضمن الإعتقاد فى أهمية قيمة معينة لتكون لدى الفرد درجات مختلفة من التأكيد عند أقل مستوى من القيم وهو أدنى درجات التقبيل.
- المستوى الثانى: مستوى التفضيل ويشير هذا المستوى إلى تفضيل الفرد لقيم معينة، وإعطائها أهمية.
- المستوى الثالث: مستوى الإلتزام: وهو أعلى درجات اليقين وهو مستوى الإعتقاد بدون أدنى شك.

المحور الثالث: التعليم الثانوى و قيم التنمية المستدامة:

يعد التعليم الثانوى مرحلة تعليمية وتربوية لها دورها فى إعداد وتأهيل طلابها علمياً وثقافياً وقيمياً وأخلاقياً، والمساهمة فى بنائهم البناء الفعال، والعمل على دفع هؤلاء الطلاب للمشاركة فى جهود تحقيق التنمية المستدامة.

ولمرحلة التعليم الثانوى سمات وخصائص تحتاج من القائمين على العملية التعليمية تطويرها بما ينسجم مع التغيرات والتحديات التى تنتاب المجتمع، وتمثل مرحلة التعليم الثانوى إحدى المراحل التعليمية المتميزة لما لها من العديد من الإعتبارات فهى([٤٥]):

- تقابل الفئة العمرية التى ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع والإطلاع بمسئوليات التنمية .
- تمثل دعامة هامة لتنمية المهارات اللازمة للمواطن الناضج .
- تتناول الطلاب فى مرحلة عمرية حرجة فى حياتهم وهى المراهقة بما تشهده من تغيرات جذرية فى الجوانب المختلفة لشخصياتهم .

ولكى تنجح مرحلة التعليم الثانوى فى أداء دورها عليها أن تحرص على تكوين الطلاب تكوينا فى جميع مجالات الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وهذا يتطلب توظيف كل الإمكانات المتاحة بالمدرسة لتنمية قيمهم سياسياً وإجتماعياً وإقتصادياً، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التى تساعدهم على فهم الواقع الذى يعيشون فيه، والتفاعل معه تفاعلاً ايجابياً .

اولاً: أهمية وأهداف المرحلة الثانوية([٤٦]):

[٤٥] – فتحى درويش محمد: دور المدرسة الثانوية العامة فى تنمية الوعى الاقتصادى للطلاب . دراسة ميدانية، التربية المعاصرة،١٩٩٧ م، مصر،

التعليم الثانوى مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين مطالبة بالوفاء بحاجات المتعلمين، وفى نفس الوقت مطالبة بإحتياجات المجتمع، وبذلك تقوم بدور تربوى وثقافى وإجتماعى متوازن ولذلك تكمن أهميتها فى:

- **يعد التعليم الثانوى الطالب لمواصلة التعليم العالى .**
- **يعد التعليم الثانوى القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الإجتماعى والإقتصادى، والوفاء بمتطلبات التنمية .**
- **المساهمة فى ترقية الطاقات البشرية وتنميتها، مع الوعى الكامل بالمشكلات التى تعترض المجتمع .**
- **معرفة البيئة الإجتماعية والبيئة الطبيعية والإقتصادية، للمساهمة فى تقدمها وتطورها.**
- **التوجة نحو تعميق الهوية الدينية والفكرية والإجتماعية والمهنية للطالب .**
- **إستعداد الطالب للمشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعهم وفق أسس من المنهجية العلمية متماشية مع طبيعة التغير والتطور.**
- **الميل نحو تخصصه سواء بالتوسع والتعمق الأكاديمى، أو فى تنويع البرامج المعنية للإعداد والإسهام الفاعل فى التنمية المجتمعية.**
- **ترسيخ البناء العام للشخصية القادرة على النهوض بمتطلبات المستقبل.**
- **يتاثر التعليم الثانوى بما يجرى فى المجتمع من أحداث وأفكار وأزمات وعوامل تؤثر على جوانب الحياة،**

وهكذا تتجلى الأهيمة القصوى للتعليم الثانوى بإعتباره بيئة مناسبة تمتلك العديد من المزايا لإكساب الطلاب المعارف والقيم والمهارات البيئية والإجتماعية والوطنية والدينية، والتى تجعلهم قادرين على المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة، وترسيخ القيم الدينية والإجتماعية وإكسابهم العادات والإتجاهات نحو المحافظة على البيئة وتحمل المسئولية والعدالة وتحمل المسئولية.

مما سبق يمكن أن تحدد أهداف تلك المرحلة فى ما يلى([٤٧]) :

---

[٤٦] – عائض بن محمد المنجومى: المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين الطلابين، دراسة ميدانية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالى، كلية التربية، ١٤٣٣ هـ، ص٢٠١

- **أهداف تتعلق بمتطلبات الفرد مثل: تنمية مواهبه، وإثراء مدركاته بشكل متوازن من النواحى الثقافية والصحية والعقلية وغيرها .**
- **أهداف تتعلق بمتطلبات المجتمع وتشمل: إعداد المواطن الذى يسهم إيجابيا فى بناء مجتمعه وتوافر العنصر البشرى الملائم لخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية .**
- **أهداف تتعلق بالمتطلبات التربوية وماتحتويه من التقدم التقنى والمعرفى، والتقدم العلمى .**

ثانياً: منطلقات الحاجه لربط التعليم الثانوى بقيم التنمية المستدامة:

يعالج هذا البحث إحدى القضايا الشائكة التى تلقلى اهتماماً بالغاً من طرف أغلب المجتمعات التى تسعى لتحسين أدائها الإقتصادى والإجتماعى والبيئى، ويتعلق الأمر بقضية قيم التنمية المستدمة. وبناء على ذلك لايمكن الحديث عن التنمية دون ربطها بأهم ركيزه ألا وهى التعليم، فلا شك أن للتعليم دور أساسى فى تعريف أبعاد التنمية المستدامة، وترسيخ قيمها حتى يستطيع الطالب أن يكون قادرا على التكيف مع المستجدات، ومواجهة التحديات بكفاءة لهذا. فالتعليم هو السبيل الأمثل لتحقيق التنمية لكونه رافد أساسى لتزويد الموارد البشرية بالمعارف والمهارات والقيم الضرورية، ووضع سياسات وإستراتيجيات وخطط تنص على إتباع منهج محدد يسعى بخطوات ملموسة إلى تحقيق أهداف وغايات قابلة للقياس ومرتبطة بجداول زمنية محددة (٤٨). فإصلاح منظومة التعليم يتأثر بأزمة إنفصاله عن المنظومة السياسية والإجتماعية والإقتصادية وذلك بإعتبار أن مخرجات التعليم ليست نتاجا للوسط التعليمى بل هى أيضا مدخل فى عمليات التغيير المجتمعى الشاملة، وهذا يؤكد أن التغيير الجذرى لنظام التعليم لإخراجه من أزمته ليس إلا جزءاً مندمجاً فى عملية إصلاح شاملة وجذرية. ومن ثم يرتبط بعملية إصلاح إقتصادية جذريه، فجذب الإنتباه بعيداً عن ساحة الإصلاح السياسى المرجوه تحت حجة أن لا إصلاح سياسى بدون إصلاح إقتصادى مجتمعى سابق، فإن هذا السياق وما يتوافر به من موارد إقتصادية ومجتمعية ودرجة تعبيرة عن الرضا العام هى التى تؤثر على طبيعة فلسفة التعليم ورؤيته الإستراتيجية، والقائمين على وضع سياسته وتوفير مصادر

١- محمد على عاشور: التعليم الثانوى فى الاردن مدخل للتعليم العالى ومدخل لسوق العمل المهنى (مخرجات التعليم العالى وسوق العمل فى الدول العربية الاستراتيجيات – السياسات – الاليات) المنظمة العربية للتنمية الادارية، البحرين، المنظمة العربية للتنمية الادارية،٢٠١٠

[48] – francois mancebo developpemnt durable,armand colin, paris,2008

تمويله ([٤٩]). وبالتالى لابد أن تضطلع المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدررسة بمسؤلية البناء القيمى للأفراد، وذلك بترجمة القيم إلى أهداف وسلوكيات ومهارات يكتسبها الطالب، فتسعى أى مؤسسة تربوية إلى تحقيق الأهداف العامة التى تنطلق منها العملية التعليمة وهذه الأهداف تحدد قيمة العمل وتوجهه، حيث يمثل الهدف التعليمى التغيير المراد فى خصائص المتعلم سلوكاً أو فكره، وذلك بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية التى يوفرها له المعلم. حيث يتضمن فعلاً سلوكياً يمثل ناتجاً تعليمياً يمكن ملاحظته وقياسه، حيث تتضمن الأهداف التعليمية مجالات متعددة من شخصية التلميذ، فهى لا تقتصر على الجوانب المعرفية فقط بل تتعدى إلى الجوانب الوجدانية لتشمل القيم والإتجاهات. وتعد التربية فى أى مجتمع وسيلة للتغيير، وبالتالى لابد من غرس القيم المرغوب فيها وتنميتها وفق أهداف تربوية معلنة. فالتربية مؤسسة تسعى إلى بناء القيم فتتناول الناشئة بالتوجية والتقويم فى إطار قيم المجتمع وما يحتويه من واقع وتطلعات مستقبلية، وبالتالى فقدان الفرد للقيم ففقدان القيم يعرضه للحيرة وعدم الإستقرار، لذا وجب مساعدة الأفراد على فهم قيمهم والتمسك بها، وترجمتها إلى واقع معاش مما يضفى على حياتهم الأمن والإستقرار ([٥٠]). وتعد مرحلة التعليم الثانوى أخر مرحلة من المراحل الدراسية فى التعليم العام، ويزود الطالب فيها بعدد من المعارف والمهارات التى تناسب مرحلته العمرية، وتهيئه للحياة العملية والعلمية، وتكوين الوعى الإيجابى الذى يواجه به الطالب الأفكار الهدامة، فهى أهم مرحلة تعليمية يمر بها المتعلم، فمصير الطالب مرهون بنجاح أوفشل هذه المرحلة فهى تطلع بمهمة خطيرة تتمثل فى تنمية الثروة الحقيقية للمجتمع، وذلك من خلال إعداد الشباب الذين يمثلون مستقبل الأمة فكراً وفعلاً وإنتماءً، وبالتالى يمثل الطالب فى تلك المرحلة ثروة بشرية هائلة قادرة على تغيير وتحديث المجتمع، فله الحق فى إبداء الرأى والمشاركة فى إتخاذ القرار، وأن ينعم بحياة سليمة صحياً ونفسياً وإجتماعياً، كما أنه له حقوق يكفلها الدستور مثل: تفهم قضايا الوطن، وعليه واجبات تحتم المشاركة فى التنمية الإجتماعية والبيئية والإقتصادية والسياسة، والتصدى للمارسات السلبية فى الحياة العملية، وفى هذه المرحلة لايقف دور المعلم عند حشو أذهان الطلاب بالمعارف والمعلومات فقط، فلابد أن تعزز بالمعارف والمهارات والقيم السوية، فيستطيع المعلم من خلال المواقف التعليمية والأنشطة الجماعية أن ينمى القيم والمبادىء الضرورية التى تساعد على إنماء الطالب من الناحية الجسمية والعقلية والمعرفية، ففهم القيم جزء أساسى من فهم المرء لرؤيته، ولرؤية الأخرين للعالم، ففهم

[٤٩] – عفاف محمد جايل: رؤية لاصلاح التعليم الثانوى العام فى مصر: الواقع والمستقبل المامول فى ضوء التوجهات التنموية، مرجع سابق، ص٤٢٠

[٥٠] – محمد على نافع واخرون : القيم المتضمنة فى كتب التربية الاسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدلئى وعلاقتها بسلوكهم الدينى، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية، ٢٠١٠، ص١١

المرء لقيمه ولقيم المجتمع ([٥١]) الذى يعيش فيه جزء محورى من التعليم الرامى إلى بناء مستقبل مستدام، فعلى كل بلد وكل جماعة ثقافية وكل فرد أن يتقنوا المهارات التى تمكنهم من الوقوف على قيمهم فى سياق الاستدامة، ومرحلة التعليم الثانوى منوطة بإعداد أفراداً فكرياً وعلمياً، فهم مرحلة الشباب أهم الثروات البشرية، فهى ليست مسؤلة فقط عن إكساب الطلبة المعارف العلمية فقط، وإنما تزويدهم بنسق من القيم يعمل على ضبط سلوكهم، وقد نادى إعلان هاليفاكس ١٩٩٢ وإعلان سوانزى ١٩٩٣ بربط التعليم بقيم التنمية المستدامة ([٥٢]). ويستند التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى قيم العدالة والتسامح والتلاحم الاجتماعى، والتأكيد على أهمية مبادىء العناية والسلامة، وينهض التعليم من أجل التنمية المستدامة على مبادىء تدعم إستدامة الحياة، وحماية البيئة وإصلاحها، وصيانة الموارد الطبيعية وإستخدامها المستدام، والتصدى لأنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامة، وإقامة مجتمعات عادلة ومسالمة([٥٣]). والتنمية المستدامة هى العملية التى توضع فى إطارها السياسات المختلفة على نحو يتطلب المشاركة الإيجابية لجميع أعضاء المجتمع لتوفير إحتياجتهم الحاضرة والمستقبلية.

ويركز التعليم من أجل التنمية المستدامة على المناهج الخلاقة، والتفكير للمدى البعيد، وعلى أهمية التجديد والتمكين ، ويشدد على الترابط القائم بين البيئة والإقتصاد والمجتمع، ويستطيع تحقيق ذلك عن طريق تحسين العملية التعليمية، وتوجيهها بقدر الإمكان إلى فهم ووعى الأفراد بالتنمية المستدامة وقضاياها من خلال تنويع أساليب البرامج التعليمية، والمفاضلة بينهما، على أساس حجم التنمية التى تحققها وزيادة مستوى التدريب على أليات تحقيق التنمية المستدامة، وزيادة مستوى الوعى والفهم لفلسفة التنمية المستدامة بصورتها العامة ([٥٤])، ويمكن القيام بذلك عن طريق توضيح أهم المهارات والقيم الخاصة بالتنمية المستدامة، وإعادة توجية العملية التعليمية بداية من مرحلة التعليم الأساسى حتى المرحلة الجامعية نحو التنمية المستدامة، والعمل بقدر الامكان على الربط بين التربية والبيئة والمجتمع، وتوفير متطلبات التنمية المستدامة من قضايا

---

[٥١] –السيد سلامة الخميسى: التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٢٨٠

[٥٢] – محمود عبد الحميد عساف: رؤية مستقبلية لتفعيل دور التمكين فى تحقيق التنمية المستدامة بالجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثانى، الجزء الاول، ابريل، ٢٠١٥

[٥٣] –اكرم احمد الطويل واحمد عونى اغا: متطلبات ادارة الجودة الشاملة فى التعليم العالى واثرها فى تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية لاراء القيادات الادارية فى جامعة الموصل، المؤتمر العلمى الرابع لجامعة عدن بعنوان جودة التعليم العالى نحو تحقيق التنمية المستدامة ١١—١٣ اكتوبر ٢٠١٠، جامعة عدن، ملركز التطوير الاكاديمى .

[54] –Schmidt,h,g,:sustainability in higher education an explorative approach on sustainable behavior in two universities,ph.D thesis: ,Rotterdam,university

ومفاهيم وقيم وأنشطة، تحقق الحياة المستدامة لجميع أفراد المجتمع والوعى بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة، فضلا عن إعادة توجيه البرامج التعليمية نحو التنمية المستدامة، فيجب على الهيئات التعليمية إكتشاف المعارف، والرؤى والقيم التى تعتبر صلب التنمية المستدامة لكل من العناصر الثلاثة للإستدامة (البيئة –المجتمع–الاقتصاد) لدمجها فى المناهج والأنشطة ([٥٥]).

ومما سبق نجد أنه توجد علاقة قوية بين التربية والتعليم بمراحله المختلفة من جهة، وبين التنمية من جهة أخرى، الأمر الذى يؤكد على ضرورة دور التربية فى تطوير المجتمع، وتنميته، وقد تحدث البعض عن ضرورة ربط التربية بالتنمية، وتوثيق الصلة بين التربية وحاجات المجتمع مما يؤكد ذلك على أهمية مساهمة العملية التعليمية فى مسيرة المجتمع التنموية، وإعتبار التعليم الثانوى أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة ([٥٦]) فتحسين جودة حياة الطلاب فى المجتمع، وتدعيم روح التضامن بين الأجيال، والإعتراف بمبادىء الإستدامة وقيمها، ذلك يؤكد لنا ضرورة إلمام الطلاب بالمفاهيم والقيم والمهارات المرتبطة بالتنمية المستدامة، وتدعيم توجهاتهم الإجتماعية والبيئية نحو التنمية المستدامة.

وفى ضوء ماسبق تعد القيم التى يتبناها الفرد عوامل هامة محددة لسلوكه، فعندما يقرر الفرد أن يؤدى سلوكاً ما فى حياته فانه يفعل ذلك وفى ذهنه أن هذا الاختيار يساعده على تحقيق بعض القيم أفضل من السلوك الأخر، لذا تعد القيم الضابط لسلوك الفرد داخل المجتمع، الأمر الذى يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة فى تعميقها وتنمية ممارستها لدى طلابنا فى المؤسسات التربوية([٥٧]).

وإستنادا لما سبق فإن قيم التنمية المستدامة ضرورة تربوية يفرضها الوضع الراهن، الأمر الذى يتطلب إعادة النظر فى أداء المنظومة التربوية، وذلك لتصبح قادرة على تعميق هذه القيم، فالتربية ومؤسساتها هى الأداة الأكثر فاعلية للوقاية من التطورات والتغيرات التى تنتاب المجتمع، وتعليم الطلاب حقوقهم وواجباتهم، وكل ذلك من خلال تدعيم قيم التنمية المستدامة.

وفيما يلى توضيح لبعض قيم التنمية المستدامة:

ثالثاً: قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى:

---

[٥٥] – منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التربية من اجل التنمية المستدامة، اليونسكو، قطاع التربية، مواد للتعليم والتدريب رقم ٤، ٢٠١٣ م .

[٥٦] – خالد عبد الجليل / دور البحث العلمى فى تحقيق التنمية المستدامة، جامعة القدس المفتوحة .

[٥٧] –معن الشياب: درجة ممارسة طلبة كلية العلوم بجامعة طيبة للقيم العلمية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، المجلد ٢٨، العدد ٣، ٢٠١٤ .

تعد القيم بمثابة إتجاهات ومعتقدات يتبناها الشخص فى حياته، ويتمسك بها فهى تلك المعتقدات التى يتمسك بها، وتعد مصدراً للمعايير والمقايس، وتشكل أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعى، نظراً لمساهمتها فى تحديد التفصيلات فى المواقف الحياتيه للأفراد والجماعات، فمنها نستمد المعايير والأعراف والتقاليد المتبعة فى المجتمع، وبهذا المعنى تتشكل جزء أساسى من الثقافة العامة للمجتمع ([٥٨]).

ويمكن تقسيم قيم التنمية المستدامة، والتى من الممكن تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى فى:

(١): القيم البيئية:

كان نتيجة للتطور الهائل الذى توصل إليه الفرد فى مجال العلم والتكنولوجيا خطراً بالغاً على البيئة، مما جعلنا نواجه العديد من المشكلات البيئية، وكان ذلك سبباً فى عقد المؤتمرات على كافة المستويات المحلية والعالمية لوضع التشريعات والقوانين اللازمة لحماية البيئة، ولكن القوانين والتشريعات لاتستطيع وحدها تحقيق هذا الغرض. فلابد من وعى وإدراك لضمير الفرد، بحيث يمتلك قيم بيئية إيجابية، فالفرد مطالب بالمحافظة على مصادر البيئة، وحسن إستغلالها([٥٩]). فلابد من إيجاد رادع ذاتى ينبع من داخل الفرد عن طريق تزويد الأفراد بالخبرات، والمعارف اللازمة، لذلك بادرت العديد من المؤتمرات والمنظمات كاليونسكو التى رفعت شعار التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث ترجم هذا الإهتمام بإعادة التوجيه التربية بشكل متكامل على مستوى جميع مراحل التعليم وذلك من خلال إختيار المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة كنسق ثقافى، سواء بإدخالها فى المناهج الدراسية، أو برنامج متكامل للتوعية، وقد رفعت اليونسكو شعار التعليم البيئى للجميع، وذلك لضمان تنمية مستدامة وإدراج المشكلات البيئية، ومفاهيمها ضمن البرامج الدراسية، ومجالات الأنشطة الصفية([٦٠]). وذلك وفق المنطلقات الخاصة لخصائص المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية لبناء شخصية التلميذ، وذلك من خلال تقديم المعلومات المناسبة، وذلك ليكتسب التلميذ القيم والاتجاهات الإيجابية بترشيد سلوكهم، وتنمية مهاراتهم، لبناء مواطن قادر على التكامل، وكل ذلك تحقيقا للتنمية المستدامة ولن تتحقق أهداف القيم البيئية للتنمية المستدامة إلا من خلال مواقف تعليمية

---

[٥٨] – وفاء ماجد احمد واخرون: القضايا والقيم الاجتماعية للشباب، العدد ٨٤، ٢٠١٢ يوليو، ص ١–٥٠

[٥٩] – على تهامى اسماعيل: القيم البيئية لدى شباب الجامعة، مجلة الباحث، كلية التربية، جامعة سرت، ليبيا، العدد ٧، ٢٠٠٩

[٦٠] – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التربية البيئية فى مرحلة التعليم الاساسى بالوطن العربى، تونس، ٢٠٠٥، ص١٣

مخططة باسلوب تتفاعل وتتكامل فيها مختلف الأدوار، ([٦١])، وتعرف القيم البيئية بأنها: مجموعة من المبادىء التى تحكم سلوك الأفراد فى المواقف البيئية المختلفة من أجل تعامل أفضل للبيئة ([٦٢])، ويعرفها أخرون بأنها: مجموعة من التنظيمات تستخدم فى توجيه سلوك الأفراد نحو القضايا البيئية، وذلك فى إطار أهداف المجتمع، ويقوم بها الفرد عند تفاعله المستمر مع عناصر بيئيه الخارجية ([٦٣]). ومما سبق يمكن أن نستخلص أن: القيم البيئية للتنمية المستدامة ماهى إلا مجموعة من القواعد والمعايير المتعلقة بالبيئة، وتكون بمثابة موجهات للسلوك بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق تفاعل أفضل مع البيئة، وتثرى القيم البيئية المزيد من الأهمية على المستوى الفرد والمجتمع حيث تكمن فى([٦٤])

- إكساب الطالب مايسمى بالضمير البيئى فى التعامل مع البيئة بما يكفل الحفاظ عليها .
- ترشيد السلوك الإنسانى فى علاقته بعناصر البيئة المختلفة .
- زيادة إحساس الطالب بالمسئولية البيئية، وتحسين معتقداته البيئية، مما يساعدة على فهم البيئة مما يخفف من حدة الإخلال بتوازن الأنظمة البيئية المختلفة .
- التوعية بالأهداف البيئية المختلفة للمجتمع ومبادئها، من أجل تحقيق الأهداف البيئية للتنمية المستدامة .

بعض القيم البيئية للتننمية المستدامة:

هناك العديد من القيم البيئية للتنمية المستدامة من أهمها:

- صيانة الموارد البيئية ويقصد بها: سياسة البيئة من أجل المحافظة على الموارد البيئية والاستغلال الأمثل للموارد، حيث إقترن مفهوم التنمية

---

[٦١] – عبد المنعم محمد درويش: فاعلية برنامج انشطة صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بدولة الامارات العربية، رسالة دكتوراى غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، عين شمس، ٢٠٠٦، ص ٥٣

[٦٢] – مهنى محمد ابراهيم: التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعى البيئى، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢٧١

[٦٣] – محب الرافعى ةاخرون: تقويم منهج اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الاخيرة من التعليم الاساسى فى اليمن فى ضوء القيم البيئية اللازم تنميتها لدى التلاميذ، مجلة العلوم البيئية، مجلد ١١، عدد ٣، معهد الدراسات والبحوث البيئية بعين شمس، ٢٠٠٧، ص ٢١٢

[٦٤] – احمد سعيد: التعليم الجامعى وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات، مرجع سابق، ص ٣٨ .

المستدامة بالإستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، والحفاظ عليها، وذلك ضمانا لاستدامة التنمية وحفاظا لحق الأجيال المقبلة فى ثمرات تلك التنمية ([٦٥]).

- الاحساس بالمشكلة الغذائية: تعد مشكلات الغذاء من أخطر المشكلات التى تقف عائق أمام خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. نظرا لأثارها المتعددة مثل: نقص كميات الغذاء، و تدنى الحالة الصحية للإنسان، وغيرها من المشكلات، وبالتالى لابد من توجيه سلوك الأفراد نحو العمل على القضاء على المعتقدات التى تسهم فى شيوع تلك المشكلة .
- التعامل الاخلاقى تجاة البيئة: يمثل التعامل الاخلاقى المعايير التى توجة سلوك الفرد نحو التعامل مع البيئة من منطلق أخلاقى، وتكون القيم البيئية بمثابة تحقيق الانضباط الذاتى فى التعامل مع البيئة، وتنمية الضمير الخلقى البيئى مما يدفع الفرد لممارسة سلوكيات بيئية إيجابية .

ومما سبق نجد أن: القيم البيئية لها دور كبير فى المحافظة على البيئة، وكيفية توجيه إستغلالها لصالح الفرد حفاظا على حياته والارتقاء بها ([٦٦])، وتوصيل الفرد إلى السلوك الإيجابى تجاه البيئة، وحمايتها لتحقيق التنمية المستدامة. ومن ثم كان واجباً على مؤسسات المجتمع أن تتكاتف للمشاركة فى تنمية القيم البيئية للتنمية المستدامة لدى جميع فئات المجتمع، بما يحقق الرفاهية لهم فى ظل بيئة ملائمة سليمة ونظيفة، لذا فإن الدراسة الحالية يقترح أن يكون للتعليم الثانوى دورا ملموسا في تنمية القيم البيئية للطلاب، وذلك عن طريق إثارة وعى طلاب التعليم الثانوى بقضايا البيئة المختلفة ومشكلاتها، وتكوين الاتجاهات والقيم اللإيجابية لدى الطلاب لصيانة الموارد والحفاظ عليها، وإكساب الطلاب المعارف البيئية المختلفة عن البيئة .

ثانيا: القيم الاقتصادية:

يعد الوعى بالقيم الاقتصادية واكساب الطلاب المفاهيم والمهارات اللازمة لذلك فى ضوء التغيرات والتحديات التى يواجهها المجتمع من المهام الرئيسية التى يجب أن تسعى اليها المؤسسات التربوية، فيعد الإقتصاد قوام الحياة فى أى مجتمع من المجتمعات، والمحرك الأساسى للتنمية، فهو لايعنى عملية تنفيذ مشروعات اقتصادية فقط بل هو قبل ذلك يقوم على حسن استخدام الموارد والاعتدال فى النفقات، وتشكيل لسلوك

[٦٥] – حامد عمار: الحادى عشر من سبتمبر وتداعياتة التربوية والثقافية فى الوطن العربى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ٢٤٨

[٦٦] – حسن شحاتة: نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٨٠

الفرد أمام التكتلات الأقتصادية، وتكوين إرادة انسانية تمكن الفرد من البناء والتنمية لاقتصاد مجتمعه ([٦٧])، فضلا عن إكسابه بعض السلوكيات الإيجابية مثل: تقدير قيمة الوقت وإتقان العمل، وتحمل المسئولية، وترشيد الاستهلاك، والاعتدال فى الانفاق، وتقدير المنتج المحلى، ونبذ الأنشطة الاقتصادية غير السليمة مثل: الغش والربا والاحتكار، فضلا عن ربط المفاهيم الاقتصادية بما يدور فى المجتمع من أحداث وقضايا، تسهم فى ربط المتعلم بواقع المجتمع وقضاياه.

فالتعليم يعد إنسان لمختلف المهام، فأصبحت المعارف والمهارات والسلوكيات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية ضرورية لجميع الطلاب فى القرن الواحد والعشرين وسط العديد من التحولات والتغيرات، فجميعهم لابد أن يكونوا على دراية بتلك الجوانب لبناء نظام اقتصادى جيد فيما بعد، وحتى يمكن إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للنجاح فى حياته العملية ([٦٨])، فعن طريق إكساب و تنمية القيم الاقتصادية لطلاب التعليم الثانوى، وإتقانهم للمعايير المجتمعية التى ينبغى أن تحكم سلوكياتهم، والمتمثلة فى الإعتدال فى الإنفاق، والقدرة على تحمل المسئولية، والبعد عن الإسراف، وترك العادات الاستهلاكية غير الجيدة، وإحترام العمل اليدوى، وتحمل المسئولية، وتعليم الإدخار والإستثمار. وذلك من خلال تضمين تلك القيم فى المقررات والأنشطة الطلابية، وإستراتيجيات متعددة تهدف فى النهاية إلى تنمية القيم الاقتصادية، وذلك من أجل إعداد جيل مدرك للحقائق الاقتصادية([٦٩]).

ومما سبق نجد انه لابد من الاهتمام بالقيمة الاقتصادية للتعليم بعد أن أصبح هذا المجال مرتبطاً بعمليات التخطيط القومي الذي يُعد سببًا ونتيجة في ذات الوقت لعمليات التنمية المستدامة، فالتعليم ضروري كما يرى الكثير من العلماء المهتمين بتحسين القدرة الإنتاجية التي تُسهم في تعزيز القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة وذلك وفقاً للرؤية التي تؤكد على أنّ ازدياد الاستثمار في التعليم يُترجم شعباً متعلماً أكثر إنتاجاً، وبذلك يستطيع التعليم ان يسهم في التنمية المستدامة بصورة مباشرة من خلال ما يُقدمه من قوى بشرية متعلمة ومزودة بالمعارف والقيم الاقتصادية المتنوعة مما يجعل الفرد، يؤدي دوراً أساسياً ومؤثراً من خلال توظيفه للإمكانيات المتوافرة وترشيد التكاليف المفترضة وزيادة الموارد المتاحة.

---

[٦٧] – راشد ظافر الدوسرى: اسهام المدارس الثانوية فى تنمية الوعى الاقتصادى لطلابها من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١١، العدد٣، السعودية، ٢٠١٦، ص ٤٦٥

[٦٨] – عبد الباقى ابو زيد: تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية فى ضوء واقعها بمناهج التعليم الاساسى، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٢٩، ابريل، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٤٣

[69] – Suiter,m and Meszaros,B: Teaching Saving and Investing in the Elementary and Middle School Grades, Social Education, March,Vol69,NO2,p92

مما سبق يتضح أن هناك العديد من القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة يمكن حصرها فى القيم الاستهلاكية والإدخارية، والقيم الإستثمارية والمتمثلة فى إطار من المفاهيم والحقائق والتى ينبغى أن تنمى لدى طلاب التعليم الثانوى بما يوجه ممارساتهم وأنشطتهم الإقتصادية، بما يسهم فى ممارسة السلوك الاقتصادى الذى يتفق مع ضوابط المجتمع.

ثالثاً: القيم الاجتماعية :

تمثل القيم الاجتماعية مجموعة من المبادىء والمعايير، التى تحدد المقبول وغير المقبول من السلوك، والتى يحكم بها الفرد، وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر فى تعلمه، وتشكل عنصراً أساسياً فى تحقيق الأمن الاجتماعى، وتختلف من مجتمع لأخر، فكل مجتمع له نسقه القيمى الخاص به.

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها أحكام توجه سلوكنا فى مختلف النشاط الاجتماعى نحو تحقيق التنمية المستدامة مثل: المشاركة والديمقراطية والعدالة (٧٠) وتعد القيم الاجتماعية من أهم الركائز التى تبنى عليها المجتمعات فهى بمثابة معايير عامة وضابطة للسلوك الإنسانى ومن أهم الروابط التى تربط بين أفراد المجتمع فبها يقوى التماسك بين أفراد المجتمع وبالتالى هى الضمان لاستقرار المجتمعات وإزدهارها، وبذلك يكون للقيم الاجتماعية دوراً كبيراً فى إرساء ودعائم المجتمعات وإتزانها فالمجتمع إذا فقد قيمه فقد اتزانة، وبالتالى تعد بمثابة اعمدة البناء فى اى مجتمع وتستطيع ان تقوم القيم الاجتماعية بالعديد من الأدوار حيث انها بمثابة معايير لتوجيه السلوك فضلاً عن انها مخطط لحل الصراعات وإتخاذ القرارات بالاضافة إلى انها تستطيع ان تلعب دوراً فعالاً فى عملية التوافق النفسى والاجتماعى للأفراد، ويمكن حصر اهداف القيم الاجتماعية فى [٧١]:

-خلق الرغبة فى التغيير من خلال إيجاد أدوار جديدة لأفراد المجتمع ليتم تحويلة من مجتمع تقليدى الى مجتمع متقدم .

-تحسين التعليم والوضع الاجتماعى للأفراد داخل المجتمع .

-غرس القيم والاتجاهات الايجابية لدى الفرد .

وبذلك تستطيع المؤسسات التربوية ان تلعب دورا هاما فى عملية تنمية القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة من خلال المساهمة فى تعديل نظام القيم والاتجاهات بما

---

٧٠ -احمد سعيد عبد الباقى: التعليم الجامعى وقيم التنمية المستدامة رؤية مستقبلية، مرجع سابق، ص٩٠ .

2- https: //ar. Wikipedia.org.wiki .

يتناسب مع الطموحات التنموية للمجتمع وذلك من خلال تعزيز قيمة العمل والانتاج وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة لذلك

وتكمن أهمية تنمية القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى فى النقاط التالية :

- تعد عنصراً مهما فى العلاقات بين أفراد المجتمع لأنها تعكس ثقافة الأفراد، فهى أساس كل نشاط إنسانى يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة .
- تخص الفرد والمجتمع، وذلك نظراً لحاجة الفرد اليها فى توحيد سلوكه نحو تحقيق التنمية المستدامة، لان تضارب القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة يحدث النزاع القيمى والاجتماعى الذى يؤدى إلى ضياع جهود تحقيق التنمية المستدامة .
- تشكل تلك القيم منظومة متكاملة تشكل محور لبناء الثقافة .

رابعا: القيم الوطنية:

هى مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمبادىء التى إرتضاها المجتمع، ويحملها الفرد نحو وطنه، والتى من شأنها أن تنمى مهارات التفكير السياسى، وتجعل منه مواطناً صالحاً منتميا لوطنه، معتزاً بتراثه وثقافته، مستعداً للتضحية فى سبيل النهوض به، قادراً على القيام بالأدوار المنوطة، مشاركاً فى خدمة مجتمعه وتنميته وتطويره بشتى الصور([٧٢]). فغياب الوعى بقيم المواطنة يؤدى إلى تنامى العديد من المشكلات التى تعيق مسيرة التنمية فى المجتمع .

وتعرف القيم الوطنية بأنها: مجموعة القيم التى تعكس إنتماء الطالب لوطنه، والوعى بالأمور الوطنية، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الأخرين، وإتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الإجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، وتوعية الطلاب بقيمه الوطنية التى لابد من غرسها فى عقول النشىء، وذلك لضمان التزامهم بنظم وقيم وضوابط المجتمع الدينية والإخلاقية والمجتمعية والقانونية، للمشاركة فى تحقيق الأمن([٧٣]).

---

[٧٢] –ايمان محمد امام: تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء ابعاد الامن القومى لدى الطلاب، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد ٨٦، يونيو ٢٠١٧، ص٢١–٨٢، السعودية .

[٧٣] – هبة فيصل سعد الدين: القيم الوطنية فى محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الاساسى، دراسات تحليلية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٦، ٢٠١٣ .

وتعد القيم الوطنية قيمة مجتمعيه شاملة من حيث نطاقها وقضاياها ومشكلاتها، مما يفرض على كل المؤسسات الإجتماعية والتربوية مسئولية تنمية الوعى بها، وتأتى المؤسسات التربوية على رأس مؤسسات الدولة فى مسؤلياتها عن نشر قيم الوطنية، وتجسيد الوعى بها، فتتميز بقدرتها على تشكيل عقول الطلاب وتعديل سلوكياتهم، والتأثير فى وجدانهم وتنمية قيمهم، وتهيئتهم لتحمل مسئوليتهم فى الحفاظ على الأمن، ومن ثم إعدادهم ليكونوا ركيزة أساسية فى بناء الوطن، ويكون السلاح الفعال لمواجهة تحديات العولمة، وتغيراتها السلبية التى تستهدف بنية المجتمع وقيمه الأصيلة، وتنمية الوعى السياسى لدى الطلاب، وتعريفهم بمالهم من حقوق وماعليهم من واجبات، فثقافة المواطنة أفضل إستثمار لبناء المجتمع، كما أنها الوسيلة الوحيدة لترسيخ قيم الموطنة وزيادة الوعى بثقافة المواطنة لدى المواطنين، وهذه نقطة البداية الأساسية فى تشكيل نظرة الإنسان إلى نفسه، وإلى مجتمعه، وإلى وطنه، ومن هذا الوعى يكون الإنتماء إلى الوطن، وبالتالى لابد من تزويد طلاب التعليم الثانوى بالمعارف والثقافات والمهارات المختلفة حتى يستطيعوا أن يتعايشوا مع غيرهم من أفراد المجتمع، ومن هنا يبدأ الأبناء فى الشعورر بالإنتماء لأسرهم ومجتمعاتهم ووطنهم الأكبر([٧٤]).

ومما سبق نجد أن القيم الوطنية هى العملية التى يؤدى من خلالها الفرد دوراً فى الحياة السياسية المجتمعية، بحيث يكون لدية الفرصة فى أن يسهم فى وضع الأهداف العامة للمجتمع، وتحديد أفضل السبل لإنجازها، وذلك من خلال مزاولة بعض الأنشطة السياسية مثل: ترسيخ إحترام الوطن، والتعرف بالحقوق والوجبات، وإحترام رموز الوطن، والتوعية بمعرفة أهم القيادات السياسية، وإحترام علم الدولة، والنشيد الوطنى، وتعميق مستوى الإنتماء والولاء، وغرس السلوك الإيجابى للمواطن تجاه وطنه، وتزويدهم بالقيم لتحصينهم من الإنحراف والأفكار الهدامة وكل ماسبق يعد هاما فى تحقيق الوعى بالقيم السياسية والوطنية، والتعبير عن قضاياهم أمرا على جانب كبير من الأهمية، حتى ينمى قيم الإنتماء والولاء لديهم، وقد أوصت العديد من الدراسات([٧٥])، وأكدت على أهمية تحقيق التوعية الأمنية لدى الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية، ويرى البعض أن القيم

---

[٧٤] – محمد توفيق سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥، ص٣-٨٥

[٧٥] – من امثلة تلك الدراسات

– محمد نجيب الطيب: التوعية الامنية، رؤى مستقبلية، مركز التنوير المعرفى، الاكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والامنية، الخرطوم، ٢٠١٣

– حسام محمد عقلة: واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية فى الاردن ودور المعلمين فى تنميتها، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن، ٢٠٠٦

الوطنية تنقسم إلى: قيم وطنية سياسية، وقيم وطنية ثقافية، وقيم وطنية جمالية([٧٦]). ومنهم من يرى أن القيم الوطنية تنقسم إلى: المجال السياسى، والمجال الاجتماعى، المجال الاقتصادى ([٧٧]). وبإستقراء هذه الأراء سالفة الذكر ارتأت الباحثة أنه: يمكن تناول القيم الوطنية فى ضوء ثلاث أبعاد رئيسية هى([٧٨]):

- الولاء والإنتماء للوطن: وهو شعور داخلى يجعل الفرد فخورا ومعتز بوطنه متمسكا بهويته .
- المسئولية المدنية: ويقصد بها إيجابية الفرد، وشعوره بالمسئولية تجاه وطنة مثل: المحافظة على مرافق الدولة، والتزام السلوك الصحيح فى المطالبة بالحقوق .
- المشاركة المجتمعية: ويقصد بها إكتساب الفرد إتجاها إيجابيا نحو التعاون والعمل المشترك والإيمان بمبادىء الديمقراطية .

الدراسة الميدانية

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع الممارسات داخل مدارس التعليم الثانوى، ومدى قدرتها على تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، فضلاً عن التعرف على أهم المعوقات التى تعوق مدارس التعليم الثانوى عن أداء تلك الممارسات ، وذلك للتوصل إلى عدد من المقترحات تفيد فى إثراء دور مدارس التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها .

---

[٧٦] – اسراء نايف: القيم الوطنية المتضمنة والمقترح تضمنها فى كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الاساسية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، المجلد ٢، العدد ١٥٨ابريل، ص ٨٥٧

[٧٧] – محمد حميدان العبادى: درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلاب الجامعات الاردنية من خلال دراستهم للتربية الوطنية، دراسات العلوم التربوية، مجلد ٣٨، ٢٠١١

[78]– Journell,w: learning to think politically: to word more complete disciplinary.knowledge in civics and government
t courses,theory and research in social education , v.43, n.1.p 28-67,2015.

ثانياً: إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

نظرا لطبيعة البحث الحالى سوف يعتمد الجزء الميدانى على الإستبيان والمقابلة ، ويستخدم الإستبيان لتعرف واقع ممارسة قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، أما المقابلة لتعرف أهم المعوقات التى تعيق تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، بالإضافة إلى تعرف أهم المقترحات من وجهة نظرهم، والتى من الممكن أن تفيد فى تدعيم هذا المجال، ونظرا لصعوبة الحصول على البيانات مباشرة من المجتمع الأصلى، وذلك لإتساع مساحة محافظة الشرقية، ووجود عدداً كبيراً من الإدارات فقد تم إختيار عينة عشوائية جزئية من المجتمع الأصلى للدراسة من طلاب الصف الثانى الثانوى بإدارات: (إدارة منيا القمح – إدارة ابو كبير – إدارة مشتول السوق) بمحافظة الشرقية كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث تتنوع مابين البيئة الحضرية والريفية،بالاضافة إلى أنه تم مراعاة أن يتم إختيار العينة من مستويات إدارية متعددة (الأول – الثانى – الثالث) ([٧٩]) لضمان الحصول على نتائج تلائم كافة البيئات، حيث يشترط فى العينة الجيدة أن تتمثل فيها جميع صفات المجتمع الأصلى التى إشتقت منه ([٨٠]) وقد بلغ العدد الإجمالى للعينة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى، بالإضافة إلى عدد من الإخصائيين الإجتماعيين بتلك المدارس بواقع (١٤) إخصائى إجتماعى، وذلك لإجراء مقابلة معهم لتعرف أهم المعوقات التى تعيق مدارس التعليم الثانوى عن أداء دورها فى هذا المجال، وأهم المقترحات من وجة نظرهم والجدول التالى يوضح عدد المدارس المختارة من كل إدارة تعليمية وعدد أفراد العينة.

[٧٩] – وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ٧٤ لسنة ٢٠٠٣ بشان تحديد مستويات الادارات التعليمية بمحافظة الشرقية

[٨٠] – فؤاد البهى السيد: علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧١،، ص٣٧٥ .

جدول رقم (١)

عدد المدارس وأفراد العينة التى تم إختيارهم من الادارات التعليمية المحددة

الادارة التعليمية	مستوي الادارة	العدد الكلي للمدارس	عدد المدارس التى تم لتطبيق بها	عدد الطلاب	عدد الأخصائيين	أسماء المدارس التي تم التطبيق بها
إدارة منيا القمح التعليمية	مستوى اول	٢٣	٤	٢٠٠	٨	*منيا القمح الثانوية بنات *جمال الدين عبد الوهاب الثانوية المشتركة *جمال عبد الناصر الثانوية بنين * العزيزية الثانوية المشتركة
ادارة ابو كبير التعليمية	مستوى ثانى	١١	٣	١٢٥	٤	*ابو كبير الثانوية الجديدة للبنات *ابو كبير الثانوية بنين *منشأة رضوان الثانوية
ادارة مشتول السوق	مستوى ثالث	٦	٢	٧٥	٢	*مشتول الثانوية بنات *الصحافة الثانوية المشتركة *محمود مصيلحى المشتركة
الاجمالى	---	٤٠	٩	٤٠٠	١٤	----

الإعتبارات التى إحتكمت اليها الباحثة فى تحديد العينة:

١- تم إختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى، لما لأرائهم ومقترحاتهم من وزن خاص بإعتبارهم الفئة التى يعنيها أمر هذه الدراسة، بل هم القادرون على إعطاء صورة واضحة يمكن الإستناد اليها فى التعرف على واقع دور التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة، وقد تم إختيار الصف الثانى فقط وذلك لأن طلاب الصف الثالث الثانوى لم يلتزموا بالحضور طوال العام الدراسى مما شكل ذلك صعوبة إجراء البحث عليهم، والصف الأول الثانوى وجدت الباحثة أنه ليس لديهم القدر الكافى من المعلومات حول بنود الإستبانة، وربما يكون راجعا ذلك إلى حداثتهم فى المرحلة التعليمية، وبالتالى كان الصف الثانى الثانوى هم الأكثر صلاحية لتطبيق الإستبانة .

٢- تم إختيار عينة من الإخصائيين الإجتماعيين، لما لهم من دور فعال فى تنمية قيم التنمية المستدامة، حيث أنه من صميم أعمالهم الحث على تنمية تلك القيم، ولكن بطريق غير مباشر، وذلك من خلال التربية الإجتماعية، وإتحاد الطلاب ومجلس الأباء والأمناء والمعلمين والندوات، وعقد اللقاءات، وتنفيذ الأنشطة المتنوعة التى تحقق ذلك، ولما لارائهم ومقترحاتهم من أهمية بالغة للوقوف على بعض الإعتبارات لتفعيل دور مدارس التعليم الثانوى فى تنمية القيم المستدامة .

أدوات البحث:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع وتمشياً مع ظروف هذه الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، تم التوصل إلى الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا البحث وهى:

- الإستبانة لتعرف واقع مدارس التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها.

- المقابلة لتعرف المعوقات التى تواجة مدارس التعليم الثانوى، وتعوقها عن تحقيق أهدافها فضلاً عن تعرف المقترحات من وجهة نظر أفراد العينة للتقليل من هذه المعوقات.

بناء أدوات الدراسة:

١- الإستبيان:

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث،وعلى المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث، فضلاً عن الإطار النظرى للبحث، ومن ثم

قامت بإعداد استبانة أولية، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين حتى ظهرت بالصورة النهائية، وتكونت الإستبانة فى صورتها النهائية من أربعة محاور أساسية:

المحور الأول: القيم البيئية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، ويشمل (١٤) عبارة .

المحور الثانى: القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، ويشمل (١٤) عبارة .

المحور الثالث: القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، ويشمل (١٥) عبارة.

المحور الرابع: القيم الوطنية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، ويشمل (14)عبارة .

وعند بناء الإستبانة تم مراعاة أن تمتاز العبارات بالسهولة والبساطة والوضوح قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة لأفراد العينة.

المعالجة الإحصائية: للحصول على نتائج التطبيق الميدانى للاستبانة تمت المعالجة الإحصائية كالتالى:

حساب النسب المئوية للتكررات لتعرف توزيع استجابات أفراد العينة لكل عبارة على حدة، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{النسة المئوية للإجابة} = \frac{\text{تكرار الاجابات}}{\text{العدد الكلى لأفراد العينة}} \times ١٠٠$$

٢- المقابلة: اعتمدت الدراسة الميدانية على مقابلة أجريت مع عدد من الإخصائيين الإجتماعيين بمدارس التعليم الثانوى وذلك بنفس المدارس التى تم تطبيق الإستبيان فيها لتعرف أهم المعوقات التى تواجه مدارس التعليم الثانوى، وتعوقها عن تنمية قيم التنمية المستدامة على الهدف المرجو، فضلا عن التعرف على أهم المقترحات من وجهة نظرهم لرفع كفاءة مدارس التعليم الثانوى، إتجاة تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

تطبيق المقابلة: بعد صياغة إستمارة المقابلة تم تطبيقها على أفراد العينة (مكتب الإخصائى الإجتماعى) بالمدرسة، حيث أنه مقر عملهم.

المعاجة الاحصائية: تمت مراجعة الإستمارات وتفريغها، مع محاولة تنميط الإستجابات المتشابهة، وتم ترتيب تلك الإستجابات حسب تكرارتها .

ثالثا: نتائج الدراسة وتفسيرها:

اولاً: النتائج المتعلقة بدراسة واقع تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

وتنقسم النتائج المتعلقة بذلك الى أربعة محاور تتمثل فى:

المحور الأول : تنمية القيم البيئية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

وللتعرف على هذا الدور فقد قامت الباحثة بحساب التكرارت والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

النسب المئوية والترتيب لإستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

م	العبارات	أوافق		لا أدري		لا أوافق	
		ت	%	ت	%	ت	%
	التعليم الثانوى وحماية الموارد البيئية:						
١	تشجع المدرسة طلابها على المحافظة على الفصول الدراسية وحجرات الانشطة	٣٣٢	٨٣%	٤٨	١٢%	٢٠	٥%
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

جدول (٢)

النسب المئوية والترتيب لإستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

العبارات	اوافق		لاادرى		لااوافق	
	ت	%	ت	%	ت	%
التعليم الثانوى وحماية الموارد البيئية:						
١-تشجع المدرسة طلابها على المحافظة على الفصول الدراسية وحجرات الانشطة	٣٣٢	٨٣%	٤٨	١٢%	٢٠	٥%
٢-تحرص المدرسة على تنمية الوعى بقضايا البيئة ومشكلاتها	٢٩٦	٧٤%	٩٦	٢٤%	٨	٢%
٣-تكافىء المدرسة طلابها بالمكافات المتنوعة على اتباع السلوكيات البيئية الايجابية	١٢٨	٣٢%	١٤٠	٣٥%	١٣٢	٣٣%
٤-تكسب المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم فى الحفاظ على الجوانب البيئية المختلفة	٢٦٤	٦٦%	١١٢	٢٨%	٢٤	٦%
٥-تقوم المدرسة بحملات للتوعية بعدم القاء المهملات فى الطرقات	٣٤٠	٨٥%	٣٦	٩%	٢٤	٦%
٦-تشجع المدرسة طلابها على المشاركة الفعالة فى تحسين البيئة والارتقاء بها	٢٩٦	٧٤%	٨٠	٢٠%	٣٦	٩%
*التعليم الثانوى والتعامل الاخلاقى مع البيئة:						
٧- تعقد المدرسة ندوات للتوعية بتغيير انماط الاستهلاك المضرة للبيئة الى انماط ايجابية	٢٠٤	٥١%	١٣٦	٣٤%	٦٠	١٥%
٨-استغلال الاحتفالات الدينية والندوات بالمدرسة فى تنمية الضمير الخلقى فى التعامل مع البيئة	٢٦٠	٦٥%	١٢٤	٣١%	١٦	٤%

٩- تحرص المدرسة على الدعوة المستمرة لاهمية التحلى بالقيم البيئية فى استهلاك الموارد البيئية	٣١٦	٧٩%	٧٦	١٩%	٨	٢%
* التعليم الثانوى والاحساس بالمشكلة الغذائية وصحة الفرد						
١٠- حرص المدرسة على توعية طلابها باهمية المحافظة على الغذاء وعدم الاسراف فية	٩٦	٢٤%	٩٦	٢٤%	٢٠٨	٥٢%
١١- تحرص المدرسة على توعية طلابها بمخاطر المشكلة الغذائية ونقص الغذاء	٦٤	١٦%	١٢٤	٣١%	٢١٢	٥٣%
١٢- تسعى المدرسة دوما بالتوعية بممارسات سلوكية نافعة اتجاة الغذاء وصحة الفرد .	٥٢	١٣%	٩٢	٢٣%	٢٥٦	٦٤%
١٣- تهتم المدرسة بمناقشة الاثار السلبية المنعكسة على الفرد تجاه مشكلة الغذاء	٥٦	١٤%	١٢٤	٣١%	٢٢٠	٥٥%
١٤- تحرص المدرسة على اقامة الندوات التى تناقش الابعاد المختلفة لمشكلة الغذاء	٣٦	٩%	٦٨	١٧%	٢٩٦	٧٤%

ويتضح من الجدول السابق مايلى: من خلال استجابات أفراد العينة نجد أن: من أهم القيم البيئية التى تحرص المدرسة على تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى مايلى:

جاءت العبارة رقم (٥) تقوم المدرسة بحملات للتوعية بعدم إلقاء المهملات فى الطرقات الترتيب الأول بنسبة (٨٥%)، ويدل ذلك على مدى الدور الذى تقوم به المدرسة بالنسبة للتوعية، والذى ساعدها فى ذلك تنوع طرق التوعية داخل الفصول وخارجها، سواء عن طريق الإذاعة المدرسية، أومجلة الحائط الخاصة بالفصل، أو الخاصة بالمدرسة ككل. فضلاً عن حصص الريادة، فضلاً عن الدور الذى تقوم به جماعة الخدمات العامة بالمدرسة، والذى يكون من ضمن أهدافها الأساسية رفع الوعى البيئى للطالب، والتوعية بعدم إلقاء القاذورات، وذلك عن طريق عمل لافتات تحث على النظافة، وأماكن لصناديق القمامة، فكل ذلك يدعم دور المدرسة فى إقامة حملات التوعية بعدم إلقاء المهملات، وجاءت العبارة رقم (١) تشجع المدرسة طلابها على المحافظة على الفصول الدراسية وحجرات الأنشطة فى الترتيب الثانى بنسبة (٨٣%) وذلك ربما يعد نتيجة مترابطة لما سبقها من عبارة تؤكد دور المدرسة فى التوعية، وبالتالى كان من البديهى أن تشجع المدرسة طلابها على المحافظة بصفة مستمرة على نظافة المدرسة، وجاءت العبارة رقم (٩) تحرص المدرسة على الدعوة المستمرة لأهمية التحلى بالقيم

البيئية فى إستهلاك الموارد البيئية فى الترتيب الثالث بنسبة (٩٧%) وقد يرجع ذلك إلى أن المدرسة من مهامها الأساسية توجية الطلاب إلى التمسك بالقيم بصفة عامة، والتى من ضمنها القيم البيئية، وذلك نظراً لما يلاحظ على الكثير من تعاملات سيئة تجاه البيئة ومواردها، مما يكون ذلك دافعاً إلى الدعوة المستمرة من قبل المدرسة للتحلى بالقيم البيئية، وإحتلت العبارة رقم (٢) تحرص المدرسة على تنمية الوعى بقضايا البيئة ومشكلاتها، والعبارة رقم (٦) تشجع المدرسة طلابها على المشاركة الفعالة فى تحسين البيئة والإرتقاء بها. نفس الترتيب الترتيب الرابع بنسبة (٧٤%) وربما يفسر ذلك الدور الذى تقوم به المدرسة للحفاظ على البيئة بصفة عامة، وذلك إيمانا منها بأهمية القيم البيئية ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة، و جاءت العبارة رقم (٤) تكسب المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم فى الحفاظ على الجوانب البيئية المختلفة الترتيب الخامس بنسبة (٦٦%)، ويدل ذلك على إيمان المدرسة بأهميه دورها فى الحفاظ على البيئة، وبالتالى فهى بقدر الإمكان تسعى إلى إكساب طلابها بعض المهارات التى تساعدهم فى الحفاظ عللى البيئة، والتمسك بالقيم البيئية، تليها العبارة رقم (٨) إستغلال الإحتفالات الدينية والندوات بالمدرسة فى تنمية الضمير الخلقى فى التعامل مع البيئة. الترتيب السادس بنسبة ، (٦٥%) وذلك يوضح أهمية الحفلات الدينية والندوات فى ترسيخ تلك القيم، فهى من أهم الأنشطة تاثيراً فى نفوس الطلاب، وبالتالى تستفيد المدرسة من ذلك فى تكوين الضمير البيئى لدى الطلاب، وعلى النقيض الأخر وجدت بعض القيم البيئية التى لم تهتم بها المدرسة على الوجه المطلوب، حيث احتلت تلك القيم أدنى التكرارات، وقد لاحظت الباحثة أن تلك العبارات تندرج أكثرها تحت بند (التعليم الثانوى والمشكلة الغذائية)، حيث أن جميع الإستجابات تؤكد على عدم الإهتمام بمشكلات البيئة، والتى من أهمها مشكلة الغذاء، فالمعلمين غير قادرين على التطرق لمثل هذه النوعية من المشاكل، وذلك ربما أنهم لا يمتلكون الوقت للتطرق لمثل هذه المشكلات. فإهتمام المدرسة فقط بالحفاظ على البيئة والتوعية بقدر الإمكان للحفاظ على الموارد البيئية، ولكن الخوض فى المشكلات البيئية لا تضعها فى أولوياتها، وجاء ذلك متمثلاً فى العبارة رقم (١٠،١١،١٣،١٢,١٤)، حيث جاءت العبارة رقم (٧) تعقد المدرسة ندوات للتوعية بتغيير أنماط الإستهلاك المضرة للبيئة إلى أنماط إيجابية بنسبة (٥١%)، وإن دل ذلك فيدل على أن المدرسة غير قادرة على عمل ندوات أو أى لقاءات تعقد خصيصا للطلاب، للتوعية بالقيم البيئية. بل أنها تكتفى بإستغلال الحفلات الدينية على سبيل المثال للتوعية بهذا الجانب فقط، تليها العبارة رقم (٣) تكافىء المدرسة طلابها بالمكافأت المتنوعة على إتباع السلوكيات البيئية الإيجابية بنسبة (٣٢%)، وذلك يدل على أن المدرسة لاتهتم بهذا النوع من المكافأت والذى يعد تحفيزا للطلاب على فعل هذا السلوك، ولكن ماتقوم به المدرسة هو عمل مكافأت تخصص للطلاب الذين يشتركون فى الأنشطة فقط، وليس الطلاب المثاليين الذين يتبعون السلوكيات البيئية الإيجابية .

ومما سبق نستنتج من إستجابات المحور الأول والخاص بتنمية القيم البيئية أن: طلاب التعليم الثانوى يؤكدون على أن المدرسة تقوم بتنمية القيم البيئية لدى طلابها بقدر المستطاع، من حيث إكساب المعارف والمهارات الخاصة بها فقط دون الخوض فى التفاصيل، فضلاً عن إهمالها لجوانب أخرى مثل: تحفيز الطلاب بالمكافأت الإيجابية التى من الممكن أن تحفز الطلاب على إتباع السلوكيات البيئية السليمة، بالإضافة إلى ضعف التوعية بالمشكلات البيئية كمشكلة الغذاء، والتى لابد أن يعى طلاب التعليم الثانوى بها حتى لا تكون عرقلة فى حدوث التنمية المستدامة فيما بعد، وهذا يتفق مع (دراسة ماجد الزيود ٢٠٠٧)([٨١])، والتى تتفق مع هذا الإستنتاج فى أن المدرسة ليس لها دور فعال فى تشكيل القيم والإتجاهات البيئية لدى الطلاب، وأنها تكتفى فقط بالتوعية النظرية لطلابها . وبالتالى يمكنا القول بأن للتعليم الثانوى دور فعال فى تنمية القيم البيئية الخاصة بحماية الموارد البيئية، والتعامل الأخلاقى مع البيئة فقط حيث أهملت جانبا هامها من القيم البيئية، وهو الوعى بالمشكلات البيئية مثل: الإحساس بالمشكلة الغذائية، وصحة الفرد.

المحور الثانى : تنمية القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

وللتعرف على هذا الدور فقد قامت الباحثة بحساب التكرارت والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة على هذا المحور وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

النسب المئوية والترتيب لإستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثانى

العبارات	تتوافر		الى حد ما		لا تتوافر	
	ت	%	ت	%	ت	%
التعليم الثانوى وتنمية قيم الديموقراطية والعدالة:						
١-تنمى المدرسة فى طلابها احترام اراء ووجهات نظر الطلاب والاخرين	٣١٦	٧٩%	٧٦	١٩%	٨	٢%
٢-تنمى المدرسة فى طلابها روح المبادرة فى العمل الاجتماعى	٣٣٢	٨٣%	٤٨	١٢%	٢٠	٥%
٣-تنمى المدرسة فى طلابها تعزيز الثقة بالنفس	٣٤٠	٨٥%	٤٤	١١%	١٦	٤%

[٨١] – ماجد الزيود: تصورات الشباب الجامعى فى الاردن لدرجة اسهام البيئة الجامعية فى تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم فى ظل العولمة والمعلوماتية، مجلد ٥، العدد ١، كلية التربية، جامعة دمشق، يناير ٢٠٠٧

والاعتماد عليها						
٤-تحرص المدرسة على تقديم الانشطة التى تنمى اسلوب الحوار والمناقشة لدى طلابها	٣٢٠	٨٠%	٥٢	١٣%	٢٨	٧%
٥-يتم التاكيد على اهمية قيم الديمقراطية والعدالة فى تحقيق التنمية المستدامة	٣٥٦	٨٩%	٣٢	٨%	١٢	٣%
٦-تسعى المدرسة الى تفعيل مشاركة جميع الطلاب دون تفرقة	٣٦٤	٩١%	٢٠	٥%	١٦	٤%
٧-تتيح المدرسة لجميع طلابها التعبير بحرية عن افكاره	٢٥٦	٦٤%	١٢٠	٣٠%	٢٤	٦%
* التعليم الثانوى وتنمية قيم المشاركة						
٨- تحرص المدرسة على تقديم الانشطة التى تدفع الطلاب على المشاركة الفعالة	٣٤٠	٨٥%	٥٢	١٣%	٨	٢%
٩- تتيح الندوات التى تتم فى المدرسة على المشاركة فى المناقشات	٣٣٢	٨٣%	٤٠	١٠%	٢٨	٧%
التعليم الثانوى وتنمية القيم السلوكية :						
١٠- تحرص المدرسة على توعية طلابها بضرورة الاهتمام ببر الوالدين ورعايتهما	٣٦٠	٩٠%	٢٨	٧%	١٢	٣%
١١- تحرص المدرسة على التوعية لطلابها بالمعايير والاعراف المتبعة فى المجتمع	٣٧٢	٩٣%	٢٠	٥%	٨	٢%
١٢- التوعية بضرورة الالتزام بضوابط السلوك الانسانى	٣٨٤	٩٦%	٨	٢%	٨	٢%
١٣- الحفاظ على التمسك بالثقافة العامة للمجتمع	٢٥٦	٦٤%	٩٦	٢٤%	٤٨	١٢%
١٤- المحافظة بصفة مستمرة على افشاء السلام والتعاون على البر والتقوى	٣٨٠	٩٥%	١٢	٣%	٨	٢%

ويتضح من الجدول السابق مايلى: من خلال إستجابات أفراد العينة نجد أن هناك الكثير من القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة، والتى تحرص المدرسة كل الحرص على تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى وكان من أهمها مايلى:

جاءت العبارة رقم (١٢) <u>التوعية بضرورة الإلتزام بضوابط السلوك الانسانى</u> الترتيب الأول بنسبة (٩٦%) ويدل ذلك على مدى إيمان المدرسة بدورها فى ضبط سلوك

الطالب، وأن هذا الدور من أهم أولويتها، وأن تلك الضوابط هى الأساس الذى يبنى عليه تكوين الشخصية، فعلى أساس سلوك الفرد يتم تحديد شخصيتة .

وجاءت العبارة رقم (١٤) المحافظة بصفة مستمرة على إفشاء السلام، والتعاون على البر والتقوى الترتيب الثانى بنسبة (٩٥%)، وهذا يؤكد مدى إدراك المدرسة أهمية هذه القيمة ودورها فى نشر المحبة والطمأنينة بين الطلاب، وتنمية علاقات وطيدة بينهم داخل المدرسة، وذلك من خلال غرس هذه النوعية من القيم والمبادىء التى تحثها الديانات السماوية، والتى تتماشى مع أمن وسلامة الوطن، والترابط الإجتماعى، مما تجعل الطالب إيجابيا فى تعاملاته مع زملائه ومعلمية والمجتمع الذى يعيش فيه، وجاءت العبارة رقم (١١) تحرص المدرسة على التوعية لطلابها بالمعايير والأعراف المتبعة فى المجتمع على الترتيب الثالث بنسبة (٩٣%)، وذلك يعد من الأدوار الأساسية للمدرسة الحفاظ على المعايير والأعراف الموجودة بالمجتمع وإلزام الطلاب بها، فالمجتمع هو: البيئة التى يحتك بها الطالب مباشرة بعد خروجه من المدرسة، ولذلك لابد أن يكون على وعى وإدراك بكل التقاليد والأعراف المتبعة بالمجتمع حتى لايحدث تصادم بينه وبين ماهو موجود بالمجتمع، وجاءت العبارة رقم (٦) تسعى المدرسة إلى تفعيل مشاركة جميع الطلاب، دون تفرقة أو تمييز. الترتيب الرابع بنسبة (٩١%)، وذلك لإقناع المدرسة بضرورة تحقيق العدالة بين طلابها، وأن عدم التفرقة بين الطلاب هو أساس تحقيق العدالة، وأن تحقيق التنمية المستدامة تتطلب مجتمعا ديمقراطيا، تليها العبارة رقم (١٠) تحرص المدرسة على توعية طلابها بضرورة الإهتمام ببر الوالدين ورعايتهما. الترتيب الخامس بنسبة (٩٠%)، وذلك لقناعة المدرسة بأهمية هذه القيمة فى تقوية العلاقات الأسرية بين الأبناء، وكذلك أهميتها فى بناء مجتمع متماسك يسوده المحبة والوئام، فضلاً عن رغبتها فى تطبيق مبادىء الديانات السماوية والتقاليد والأعراف المتبعة فى المجتمع المصرى، ومن الممكن أن تستغل المدرسة وسائل الإعلام بالمدرسة، وذلك لدورها الفعال فى تدعيم قيم التعاطف وبر الوالدين لدى الطلاب، تليها العبارة رقم (٥) يتم التأكيد على أهمية قيم الديمقراطية والعدالة فى تحقيق التنمية المستدامة. الترتيب السادس بنسبة (٨٩%) وذلك لإستخدام المدرسة مبدأ من المبادىء الأساسية لإتحاد الطلاب وهى: تحقيق مبدأ الديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية، حيث يتم غرس تلك القيم من خلال الإنتخابات داخل الفصول على مستوى المدرسة، تليها العبارة رقم (٤) تحرص المدرسة على تقديم الأنشطة التى تنمى أسلوب الحوار والمناقشة لدى طلابها الترتيب السابع بنسبة (٨٠%) وذلك ربما يكون راجعاً إلى ماتقدمه المدرسة من أنشطة تنمى بالفعل الحوار والمناقشة لدى الطلاب من أهمها المناظرات، ويتم تطبيقها بإستفاضة أثناء حصص الريادة عن طريق تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات.

ومما سبق نجد أن التعليم الثانوى له دور حقيقى وفعال فى تنمية القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة، سواء تدعيم قيم الديمقراطية والعدالة لدى طلابها، أو تنمية قيم المشاركة، وتحفيز الطلاب على المشاركة داخل المدرسة وبين الطلاب وبعضهم البعض. فضلاً عن تنمية القيم السلوكية التى يحث ويلتزم بها المجتمع وتنادى بها الديانات السماوية، وبالتالى أثبتت المدرسة أنها قادرة على إكساب طلابها المعلومات والمهارات والإتجاهات الإيجابية اللازمة لتدعيم القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة، مستخدمة فى ذلك الكثير من الأنشطة والممارسات المختلفة داخل المدرسة كالاذاعة المدرسية، والمقررات الدراسية التى تتضمن الكثير من القيم، واتحاد الطلاب وغيرها من الممارسات، وذلك ماأكدته أيضا دراسة كل من شحاتة(٢٠٠٤ ([٨٢])، ودراسة سلوت ٢٠٠٥ ([٨٣]).

المحور الثالث: تنمية القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

وللتعرف على هذا الدور فقد قامت الباحثة بحساب التكرارت والنسب المئوية لإستجابات أفراد العينة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤)

النسب المئوية والترتيب لإستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث

العبارات	تتوافر		الى حد ما		لا تتوافر	
	ت	%	ت	%	ت	%
التعليم الثانوى وتنمية القيم الاستهلاكية والادخارية:						
١- تحث المدرسة طلابها على الالتزام بالتوسط فى الانفاق والادخار	٦٠	١٥%	١٥٢	٣٨%	١٨٨	٤٧%
٢- تزود المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم على ممارسة السلوك الاقتصادى الصحيح	١٢٠	٣٠%	١١٢	٢٨%	١٦٨	٤٢%
٣- تسعى المدرسة لتوضيح مخاطر الاسراف والتبذير على الفرد والمجتمع	١٢٤	٣١%	١٤٨	٣٧%	١٢٨	٣٢%

[٨٢]- حسن شحاتة: النشاط المدرسى مفهومة ووظائفة ومجالات تطبيقة، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤

[٨٣] - نور سلوت: مفاهيم القيم المتضمنة فى الاناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية فى مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٥

٤- تتضمن المقررات بعض الموضوعات المتعلقة بتنمية القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك وتقدير الوقت واحترام العمل اليدوى	٣٥٢	%٨٨	٣٢	%٨	١٦	%٤
٥- اقامة الندوات التى تناقش الابعاد المختلفة للقيم الاقتصادية من خلال دعوة الخبراء فى مجال الاقتصاد	٧٢	%١٨	١٠٨	%٢٧	٢٢٠	%٥٥
٦- تعى المدرسة فى طلابها اهمية الترشيدوالاستهلاك واثارة الايجابية على الفرد والمجتمع	١١٢	%٥٣	٩٦	%٢٤	٩٢	%٢٣
٧- استغلال بعض لوحات الاعلانات ومجلات الحائط فى التوعية باهمية الترشيد فى الاستهلاك والادخار	٢٢٠	%٥٥	١٣٦	%٣٤	٤٤	%١١
٨- رصد بعض المكافات المادية للطلاب الذين يمثلون نموذجا ايجابيا فى الترشيد والاستهلاك	٥٦	%١٤	١١٦	%٢٩	٣٠٨	%٧٧
التعليم الثانوى وتنمية القيم الاستثمارية:						
٩- تستثمر المدرسة طلابها فى ادارة شئونها المالية كادارة الوحدة المنتجة	٣٦٠	%٩٠	٣٢	%٨	٨	%٢
١٠-تنمى المدرسة لدى طلابها قيمة حب العمل واتقانة	٣٧٦	%٩٤	٢٠	%٥	٤	%١
١١-تنمى المدرسة لدى طلابها اهمية احترام الوقت واستغلاله الاستغلال الامثل	٣٤٠	%٨٥	٤٤	%١١	١٦	%٤
١٢- -تدعى المدرسة المستثمرين كنماذج لشخصيات اقتصادية للحوار مع الطلاب	١٦٤	%٤١	١٧٦	%٤٤	٦٠	%١٥
١٣-التوعية بالدور الذى تلعبة المشروعات الاستثمارية الصغيرة مثل الاسر المنتجة فى النمو الاقتصادى للمجتمع والفرد	٢٦٠	%٦٥	٩٦	%٢٤	٤٤	%١١
١٤-تقيم المدرسة ندوات لتعريف الطلاب بالاجراءات اللازمة للقيام بمشروع						

اقتصادى صغير	١٤٠	%٣٥	١٤٠	%٣٥	١٢٠	%٣٠
١٥-رصد بعض المكافات المادية للطلا ب الذين نجحوا فى عمل مشروعات اقتصادية استثمارية	١٣٢	%٣٣	١٣٢	%٣٣	١٣٦	%٣٤

ويتضح من الجدول السابق مايلى: من خلال إستجابات أفراد العينة نجد أن من أهم القيم الاقتصادية التى تحرص المدرسة على تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى مايلى:

جاءت العبارة رقم (١٠) تنمى المدرسة لدى طلابها قيمة حب العمل وإتقانه فى الترتيب الأول بنسبة (٩٤%). وذلك ربما يكون ناتجاً عن مدى الوعى لدى المدرسة بأهمية العمل لدى الفرد والمجتمع، وأن لها دور أساسى فى خلق جيل منتج يخدم المجتمع بقطاعاته المختلفة، قادراً على تحقيق التنمية المستدامة، وجاءت العبارة رقم (٩) تستثمر المدرسة طلابها فى إدارة شئونها المالية كإدارة الوحدة المنتجة فى الترتيب الثانى بنسبة (٩٠%) وذلك لتدريب الطلاب على كيفية إدارة مشروع صغير منتج كالوحدة المنتجة، وكيفية تحقيق الأرباح عن طريق البيع والشراء مما يساعد على تنمية القيم الإدخارية لدى الطلاب، وجاءت العبارة رقم (٤) تتضمن المقررات بعض الموضوعات المتعلقة بتنمية القيم الاقتصادية مثل ترشيد الإستهلاك وتقدير الوقت وإحترام العمل اليدوى. فى الترتيب الثالث نسبة (٨٨%) وذلك لوجود بعض المقررات الدراسية بالفعل التى تدعم القيم الاقتصادية مثل: المواضيع القرائية، والإسترشاد بتاريخ مصر القديم والحديث، مثل: حرب الإستنزاف، وجاءت العبارة رقم (١١) تنمى المدرسة لدى طلابها أهمية إحترام الوقت وإستغلاله الإستغلال الأمثل. فى الترتيب الرابع بنسبة (٨٥%) وذلك لأن اللائحة الداخلية للمدرسة من ضمن بنودها الأساسية إحترام الوقت، ويتمثل ذلك فى تحديد موعد ثابت لدخول المدرسة وخروجها بالساعات الزمنية، وكذلك الحصص والأنشطة، وكل على حسب القوانين والنظم، فضلاً عن حرص المدرسة على الإنضباط فى الحضور والإنصراف والإلتزام بالوقت المحدد للحصص بذلك ينمى فى الطلاب إحترام الوقت، وجاءت العبارة رقم (٧) إستغلال بعض لوحات الإعلانات ومجلات الحائط فى التوعية بأهمية الترشيد فى الإستهلاك والإدخار. فى الترتيب الخامس بنسبة (٥٥%) ويدل ذلك على أهمية مجلات الحائط فى توعية الطلاب، وتأثيرها الإرشادى عليهم، وذلك بإعتبارها وسيلة اتصال مباشرة ومؤثرة للطلاب، ولكن لم تستطيع المدرسة إستغلالها الإستغلال الأمثل للإستفادة منها على أكمل وجه.

وجاءت العبارة رقم (٦) تعى المدرسة فى طلابها أهمية الترشيد والإستهلاك، وإثارة الإيجابية على الفرد والمجتمع. فى الترتيب السادس بنسبة (٥٣%) فتعد المدرسة مؤسسة من ضمن مؤسسات الدولة التى لابد أن تناشد طلابها بالترشيد والاستهلاك،

وذلك تماشيا مع سياسة الدولة فى الوقت الحالى، ولكن بالرغم من ذلك لم تقوم المدرسة بتلك المهمة على الوجه المطلوب، على النقيض الأخر جاءت عبارات أخرى أقل تكراراً من حيث الإستجابات توضح مدى قصور التعليم الثانوى فى تنمية القيم الاقتصادية لدى طلابه، و كان من أهمها مايلى:

جاءت العبارة رقم (١٢) تدعى المدرسة المستثمرين كنماذج لشخصيات إقتصادية للحوار مع الطلاب. بنسة (٤١%) وذلك يوضح عجز المدرسة على التواصل بفاعلية مع المستثمرين للإستفادة منهم فى توعية الطلاب، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات المحفزة لذلك. وذلك ربما يكون ناتج عن وجود عدد كبير من المدارس فى الريف مما يصعب الوصول إلى تلك الشخصيات بسهولة، وجاءت العبارة رقم (١٤) تقيم المدرسة ندوات لتعريف الطلاب بالإجراءات اللازمة للقيام بمشروع اقتصادى صغير. بنسبة (٣٥%) حيث تقوم المدرسة بعقد بعض الندوات الإسترشادية فقط على مستوى مصغر فى بعض الفصول، وذلك للطلاب الذين يريدون الإشتراك فى الوحدة المنتجة، وبالتالى لاتعقد تلك الندوات على نطاق واسع داخل المدرسة توجه للطلاب ككل وربما يكون راجعاً ذلك إلى عدم قدرة المدرسة على إستدعاء بعض الخبراء فى هذا المجال.

وجاءت العبارة رقم (١٥) رصد بعض المكافأت المادية للطلا ب الذين نجحوا فى عمل مشروعات إقتصادية إستثمارية. بنسبة (٣٣%) وإن دل ذلك فيدل عدم اهتمام المدرسة بتشجيع طلابها، ومن الممكن أن يرجح ذلك إلى عدم توافر موارد مالية للمدرسة تحفز بها طلابها، حيث تعانى العديد من المدارس من قلة الإمكانات المادية، وجاءت العبارة رقم (٢) تزود المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم على ممارسة السلوك الاقتصادى الصحيح. بنسبة (٣٠%) وذلك يدل على مدى قصور المدرسة فى تدعيم القيم الاقتصادية لدى طلابها، فهى تكتفى التوعية والإسترشاد فقط على أضيق الحدود، ولا تهتم بتدعيم المهارات اللازمة لذلك،وجاءت العبارة رقم (١) تحث المدرسة طلابها على الإلتزام باالتوسط فى الإنفاق والإدخار. بنسبة (١٥%) وربما يكون راجعاً ذلك إلى أن دور المدرسة إرشادى توجيهى فقط وليس الزامى، وبذلك تقوم المدرسة بالتوعية فقط، لأن الإسراف من الصفات المرفوضة دينياً واجتماعياً لما لهما من أثار سلبية على الفرد والمجتمع.

ومما سبق يتضح مدى تدنى اهتمام مدارس التعليم الثانوى بتنمية القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى، ويتفق ذلك مع دراسة عبد الباقى ابو زيد

(٨٤)، التى تؤكد أن هناك قصور واضح فى الثقافة المالية، والنواحى الاقتصادية بمناهج التعليم بصفة عامة، وذلك ربما يكون راجعاً إلى قصور إدراك القائمين على هذا النوع من التعليم، لأهمية القيم الاقتصادية للتنمية المستدامة، فضلاً عن القصور فى الإهتمام بالمشكلات التى تواجه الإقتصاد المصرى، سواء من حيث تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية عنها، أو توجيههم لإتباع السلوك القويم، وهذا يتفق مع دراسة راشد الدسرورى (٨٥)، والتى تؤكد على أن الوعى بالقيم الاقتصادية محدود للغاية لدى الطلاب بالمؤسسات التعليمية، فضلاً عن قصور المقررات الدراسية بالجزء اللازم لتوعية الطلاب بالقيم الاقتصادية، وهو ما اقرته دراسة محب الرافعى(٨٦)، بأن: المناهج الدراسية لاتعرض للقيم الاقتصادية بالقدر المطلوب.

المحور الرابع: تنمية القيم الوطنية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

وللتعرف على هذا الدور فقد قامت الباحثة بحساب التكرارت، والنسب المئوية، لإستجابات أفراد العينة على هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٥)

النسب المئوية والترتيب لإستجابات الطلاب على عبارات المحور الرابع

العبارات	اوافق		لاادرى		لااوافق	
	ت	%	ت	%	ت	%
التعليم الثانوى و تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن						
١-تحرص المدرسة على التوعية دوما برفض التعصب والعنصرية بكل اشكالة.	٣٤٠	٨٥%	٤٠	١٠%	٢٠	٥%
٢-تسعى المدرسة دوما على حث الطلبة على الاعتزاز بالوطن والانتماء الية	٣٨٨	٩٧%	٨	٢%	٤	١%
٣-حث الطلبة على تقدير الرموز الوطنية واحترامهم عن طريق عرض نماذج من تلك الرموز				٣%	٤	

٨٤ -عبد الباقى ابو زيد: تصور مقترج لتنمية الثقافة المالية فى ضوء واقعها بمناهج التعليم الاساسى، مرجع سابق .

٨٥ -راشد الدوسرى: اسهام المدرسة الثانوية فى تنمية الوعى الاقتصادى لطلابها، مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، السعودية، العدد ٣، مجلد ١١، ٢٠١٧

١- محب الرافعى واخرون: تقويم منهج اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الاخيرة من التعليم الاساسى، مرجع سابق

٤-تزود المدرسة طلابها بالمهارات اللازمة لتنمية القيم الوطنية التى تؤهلهم بان يكونوا مواطنين صالحين	٣٨٤	٩٦%	١٢			١%
	٢٥٢	٦٣%	١٢٠	٣٠%	٢٨	٧%
٥-تحرص المدرسة على تزويد طلابها بالقيم الفاضلة للتحصين من الانحراف والانزلاق للافكار الهدامة	٣٨٠	٩٥%	١٦	٤%	٤	١%
٦-تحرص المدرسة على عقد الندوات التى توضح القواعد الامنية التى تكفل للطلاب الحياه الامنة	٣٧٢	٩٣%	٢٠	٥%	٨	٢%
*التعليم الثانوى وتنمية قيمة المسئولية المدنية						
٧-التثقيف ببعض المناصب القيادية لتعميق قيمة المسئولية						
٨-الالتزام السلوك الصحيح فى المطالبة بالحقوق	٣٤٤	٨٦%	٤٤	١١%	١٢	٣%
٩-تنميةالمهاراتالسياسية التى تؤهلك لفهم الواقع لسياسى	٣٤٠	٨٥%	٤٠	١٠%	٢٠	٥%
١٠-تحرص المدرسة على توعية طلابها بالحقوق والواجبات التى فرضها الدستور على المواطن	٢٤٨	٦٢%	٦٨	١٧%	٨٤	٢١%
التعليم الثانوى وقيم المشاركة المجتمعية						
١١-تحرص المدرسة على توعية الطلاب بتدعيم سلوك المشاركة والاندماج فى حياة المجتمع من خلال الخدمات التطوعية	٣٠٤	٧٦%	٨٤	٢١%	١٢	٣%
١٢-التوعية باهمية مشاركة الطلا ب فى المناسبات الوطنية لتنمية الولاء الوطنى	٢٩٦	٧٤%	٧٦	١٩%	٢٨	٧%
١٣-تسعى المدرسة الى اكساب طلابها المهارات التى تؤهل طلابها للتطوع والمشاركة السياسية داخل المجتمع	٣٤٠	٨٥%	٤٠	١٠%	٢٠	٥%
14-تحرص المدرسة على عقد اللقاءات التى تدعم المشاركة والتوعية فى تنمية المجتمع والنهوض بمختلف المجالات	٢٣٦	٥٩%	١٢٨	٣٢%	٣٦	٩%
	٢٥٢	٦٣%	١٠٤	٢٦%	٤٤	١١%

ويتضح من الجدول السابق مايلى: من خلال إستجابات أفراد العينة نجد أن: من أهم القيم الوطنية التى تحرص المدرسة على تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى مايلى:

جاءت العبارة رقم (٢) تسعى المدرسة دوماً على حث الطلبة على الإعتزاز بالوطن، والانتماء إليه.

فى الترتيب الأول بنسة (٩٧%) وذلك لأن ذلك من أهم الأهداف الأساسية للمدرسة، وربما للظروف التى عاشها المجتمع المصرى الفترة السابقة، وتعرضه لبعض الثورات، فضلاً عن إدراك المدرسة لأهمية تنمية الإعتزاز بالوطن، والإنتماء إليه بإعتبارهم عماد المستقل، ومن هذا المنطلق جاء حرص المدرسة على تعزيز إنتماء الطالب لوطنه، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة مثل: تحية العلم، والأناشيد الوطنية فى الإذاعة، وإستغلال مجلات الحائط فى التعبير عن ذلك، وجاءت العبارة رقم (٣) حث الطلبة على تقدير الرموز الوطنية وإحترامهم. على الترتيب الثانى نسبة (٩٦%) وذلك مطلب أساسى لتدعيم الإعتزاز بالوطن، حيث لابد من عرض نماذج توضح معنى الإنتماء للوطن، حتى يكون الطلاب على إقتناع تام، بالإضافة إلى وضع المثل الأعلى دائما أمام أعينهم، ويمكن إستغلال الندوات واللقاءات لتوعية الطلاب بوطنهم وهويتهم الوطنية، التى لها دور إيجابى فى التمسك بالوطن والحفاظ عليه، وجاءت العبارة رقم (٥) تحرص المدرسة على تزويد طلابها بالقيم الفاضلة للتحصين من الإنحراف. على الترتيب الثالث وذلك بنسبة (٩٥%) وذلك لوعى المدرسة التام بخطورة مدى تأثير الأفكار الهدامة لطلاب التعليم الثانوى، خاصة أنهم فى فترة المراهقة، ومن السهل التأثير بالسلب عليهم، فبالتالى هى فى صراع دائم للتوعية ضد هذه الأفكار، ويمكن إستغلال ذلك عن طريق اللوحات الجدارية والملصقات حتى يصبح الطالب مواطناً صالحاً، وجاءت العبارة (٦) تحرص المدرسة على عقد الندوات التى توضح القواعد الأمنية التى تكفل للطلاب الحياة الأمنة. الترتيب الرابع بنسبة (٩٣%) وذلك لتوعية الطلاب ببعض المخاطر التى من الممكن التعرض لها كالتوعية بكيفية التصرف فى الكوارث والأزمات.

على الوجة الأخر كانت هناك بعض الإستجابات الأقل تكراراً حيث جاءت العبارة رقم (٤) تزود المدرسة طلابها بالمهارات اللازمة لتنمية القيم الوطنية التى تؤهلهم بأن يكونوا مواطنين صالحين. فى الترتيب الخامس بنسبة (٦٣%) حيث لم تحرص المدرسة على تقديم المهارات والكفايات التى عن طريقها تدعم القيم الوطنية لطلاب التعليم الثانوى، واكتفت بالتوعية فقط، كما أوضحت العبارات السابقة.

كذلك العبارة رقم (٩) تنمية المهارات السياسية التى تؤهلك لفهم الواقع السياسى بنسبة (٦٢%)، فالمدرسة كل مايهمها فقط هو تنمية وعى الإعتزاز بالوطن، والإحتفاظ بالهوية الوطنية دون التطرق إلى ماهية المهارات السياسية، والتى من المتبع أن تؤهل الطالب لفهم الواقع السياسى بالمجتمع، كذلك العبارة رقم (١٣) تسعى المدرسة إلى

اكساب طلابها المهارات التى تؤهل طلابها للتطوع والمشاركة السياسية داخل المجتمع. بنسبة (٥٩%) وذلك ربما يكون راجعاً إلى أن المدرسة دورها يقتصر فقط على التوعية، والحث على التمسك بالهوية الوطنية، ومجموعة القيم التى تعكس أفعالا وسلوكيات مثل: حب الوطن والتقيد بنظمه، وإحترام قوانينه.

ومما سبق يتضح لنا مدى إدراك التعليم الثانوى بأهمية الإعتزاز بالوطن، والتمسك بالهوية الوطنية والحرص التام على التوعية لطلاب التعليم الثانوى بتعزيز الإنتماء للوطن، سواء عن طريق الأنشطة أو عن طريق الإذاعة المدرسية، أو عن طريق مجلات الحائط بالمدرسة، وأنها تعتبر هذا فقط دورها الأساسى، وذلك يتفق مع دراسة الاء عبد الحميد ([٨٧]) التى تؤكد على أن المدرسة تهتم بالتوعية فقط بتعزيز الإنتماء للوطن، والتمسك بالهوية الوطنية دون التطرق إلى تدعيم تلك القيم، وكيفية فهم الواقع السياسى بالمجتمع. لذلك تجد الباحثة أن التعليم الثانوى ينتابه بعض القصور فى تنمية بعض القيم الوطنية مثل: القدرة على تنمية المهارات اللازمة لفهم الواقع السياسى فى المجتمع، وفهم كيفية المشاركة الصحيحة داخل المجتمع، وهذا ماتؤكده دراسة سمير قطب([٨٨]) ودراسة اسراء نايف ([٨٩]). بأن المؤسسات التعليمية تسهم بدرجة متوسطة فى تنمية تعميق قيم الإنتماء السياسى والوطنى لدى طلابها، وكل ذلك نحن فى أمس الحاجة الية حتى يكون لدينا أبناء صالحين يشاركوا فى المجتمع بفاعلية، قادرين على تحقيق التنمية المستدامة، وهذا ماتؤكده دراسة سلام ([٩٠]) على أنه لابد من تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب، وإكسابهم المهارات التى تؤهلهم لذلك وتعريفهم بمالهم من حقوق وواجبات حيث أنها أفضل إستثمار لبناء المجتمع والوسيلة الوحيدة لترسيخ قيم الموطنة.

ثانيا: نتائج إجراء المقابلة:

بالنسبة للسؤال الأول الخاص بأهم المعوقات التى تعوق مدارس التعليم الثانوى عن تنمية قيم التنمية المستدامة، وذلك من وجهة نظر المعلمين، فكانت أهم الإستجابات كالتالى:

- التناقض بين مايتعلمه الطالب فى المدرسة، وبين الممارسات الاسرية المتعلقة بالسلوك الاقتصادى والبيئى والاجتماعى .

---

[٨٧] – الاء عبد الحميد: الانشطة المدرسية، دار اليازورى العلمية للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٧

[٨٨] – سمير عبد الحميد القطب: تعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادى والعشرين دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٦٠،بمجلد ١، يناير ٢٠٠٦ .

[٨٩] –– اسراء نايف: القيم الوطنية المتضمنة والمقترح تضمنها فى كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الاساسية، مرجع سابق .

[٩٠] –محمد توفيق سلام،: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، مرج ساب.

- قلة إمكانات المدرسة المادية والبشرية التى تمكنها من القيام بالممارسات والأنشطة اللازمة لتنمية القيم .
- إفتقار بعض المعلمين للمهارات المعززة واللازمة لتنمية القيم الاقتصادية والسياسية والبيئية.
- ضعف دافعية المعلمين فى السعى لتنمية قيم التنمية المستدامة، لعدم إرتباط ذلك بموضوعات المقرر، وإهتمامهم فقط بالتحصيل الاكاديمى .
- عدم الوعى بنوعية البرامج والانشطة التى من الممكن أن تنمى مثل هذه القيم التى يحتاجها الطلاب فى تلك المرحلة.
- ضعف فاعلية الأنشطة المدرسية المقدمة للطلاب، وإقتصارها على تحقيق أهداف فرعية محددة.
- قلة المراجع والمصادر فى المكتبة المدرسية التى تتناول قيم التنمية المستدامة.
- جهل البعض من المعلمين بمعرفة ماهية قيم التنمية المستدامة وكيفية تنميتها لدى الطلاب .

من خلال الإطلاع على هذه المعوقات نجد أنها بمثابة سلبيات تعرقل التعليم الثانوى عن تحقيق أهدافه الخاصة بالتنمية المستدامه وقيمها، والمتمثلة فى القيم البيئية والاجتماعية والاقتصاية والوطنية، وبالتالى لابد من تضافر الجهود من قبل القائمين على التعليم الثانوى لأجل تذليل الصعوبات، ومواجهة تلك المعوقات لمساعدة هذا النوع من التعليم فى القيام بدوره على أكمل وجه، فالتعليم منظومة إجتماعية مجتمعية تنعكس علية كل التحولات والتغيرات المجتمعية، الأمر الذى يتطلب أخذ التوصيات المختلفة من جهود الإصلاح لرصد التوجهات، والتى على أساسها تنطلق المسيرة المستقبلية للتعليم، بحيث يصبح قادراً على إستشراف المستقبل ومواجهة التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

السؤال الثانى والخاص بأهم المقترحات التى يمكن أن تساهم فى تعزيز إسهام التعليم الثانوى فى تنمية القيم المستدامة، وذلك من وجهة نظر المعلمين فكانت المقترحات كالتالى: وهى مرتبة على حسب تكرارها:

- توفير المقررات الدراسية التى تؤيد قيم التنمية المستدامة، وتساعد على التكوين القيمى للطالب بجانب التكوين الاكاديمى .
- توفير الحوافز المادية للطلاب مماتدفعهم لإتباع السلوكيات القيمية الإيجابية داخل المدرسة .

• إقامة برامج تدريبية للمعلمين تتناول المفاهيم المتعلقة بالقيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية للتنمية المستدامة .

• إستضافة الشخصيات التى لها تأثيرها فى المجتمع لتدعيم تنمية القيم لدى الطلاب.

• إقامة لقاءات مفتوحة للطلاب تتناول توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بقيم التنمية المستدامة، والتى يغفل عنها الكثير من الطلاب.

• تفعيل دور جماعات النشاط المدرسية المعززة للقيم، وتكريم من يثبتون جدارتهم فى هذا المجال.

• تزويد مكتبة المدرسة بالكتب والمراجع المتعلقة بقيم التنمية المستدامة، وتوعية الطلاب للإطلاع عليها بإستمرار.

• توفير الموارد المالية لتيسير وتقديم الخدمات الإدارية والتعليمية والتربوية.

• تعزيز خدمات الدعم التعليمية بالمدرسة لدورها فى إنجاح جميع الأنشطة، والمتمثلة فى (المكتبة ومصادر التعلم من كتب ودوريات مطبوعة والكترونية).

• تطوير المناهج الدراسية لتصبح قريبة من إحتياجات الطلاب وإحتياجات المجتمع.

• وضع رؤية محددة ومعلنة لدور طالب التعليم الثانوى فى تحقيق التنمية المستدامة ليلتزم بتحقيقها على قدر الإمكان.

• عملية تقويم دورية للمدرسة للتأكد من أن الأسس والأهداف والبرامج تتواكب مع متطلبات التنمية المستدامة مما يساعد على تحسين الأداء بإستمرار.

• إختيار القيادات فى المدرسة تبعا للتميز والقدرة على إدارة التغيير، وتوفير التدريب الكافى لها قبل تكليفها بإدارة المدرسة حتى تلتزم بالتغيير بعد توليها المدرسة .

• إتاحة الفرصة لأصحاب الخبرات الناجحة لعرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب للإستفادة منها.

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

يستطيع التعليم الفعال أن يعد مواطنين يتحملون مسئولياتهم البيئية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية، حيث يمكن الطلاب من إكتساب مايلزموا من مهارات ومعارف لضمان التنمية المستدامة، و بناء مستقبل مستدام للأجيال الحاضرة والأجيال القادمة.

ومما سبق من نتائج للدراسة الميدانية نستنتج أن: الواقع الذى تم رصده للتعليم الثانوى يشير إلى:

- **وجود بعض القصور فى الممارسات التى تقوم بها المدرسة لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى.**
- **عدم وجود الوقت الكافى والإمكانات المناسبة التى تسمح بالقيام بالممارسات والأنشطة اللازمة لتنمية قيم التنمية المستدامة .**
- **قصور الوعى لدى المسؤلين عن التعليم الثانوى بأهمية قيم التنمية المستدامة فى إعداد طلاب التعليم الثانوى للحياة والتعليم الجامعى .**
- **قلة إمكانات المدرسة المادية والبشرية التى تمكنها من القيام بالممارسات والأنشطة اللازمة لتنمية القيم .**
- **أن التعليم الثانوى ليس له دور فعال فى تشكيل القيم والإتجاهات البيئية لدى الطلاب، وأنه يكتفى فقط بالتوعية النظرية لطلابه، حيث أهمل جانبا هاماً من القيم البيئية وهو الوعى بالمشكلات البيئية مثل: الإحساس بالمشكلة الغذائية وصحة الفرد .**
- **أن للتعليم الثانوى دور فعال فى تنمية القيم الاجتماعية للتنمية المستدامة لدى طلابه، سواء تدعيم قيم الديمقراطية والعدالة، أوتنمية قيم المشاركة، وتحفيز الطلاب على المشاركة داخل المدرسة، وبين الطلاب وبعضهم البعض، فضلاً عن تنمية القيم السلوكية التى يحث ويلتزم بها المجتمع .**
- **قصور التعليم الثانوى فى تدعيم القيم الاقتصادية لدى الطلاب، والإكتفاء بالتوعية والإسترشاد فقط على أضيق الحدود، فضلاً عن ضعف القدرة لتدعيم المهارات اللازمة لذلك، فضلاً عن عدم التعرض للمشكلات التى تواجه الاقتصاد المصرى سواء من حيث تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية عنها، أو توجيههم لإتباع السلوك القويم، فضلاً عن قصور المقررات الدراسية بالجزء اللازم لتوعية الطلاب بالقيم الاقتصادية.**
- **تدنى القدرة على تدعيم المهارات اللازمة لتنمية المهارات السياسية والوطنية لدى طلاب التعليم الثانوى، وتعريفهم بما لهم من حقوق وماعليهم من واجبات، والإكتفاء فقط بالتوعية للتمسك بالهوية الوطنية والإنتماء للوطن.**
- **ضعف دافعية المعلمين فى السعى لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابهم، لعدم إرتباط ذلك بموضوعات المقرر وإهتمامهم فقط بالتحصيل الاكاديمى، فضلاً**

عن إفتقار البعض منهم للمهارات المعززة واللازمة لتنمية القيم الاقتصادية والسياسية والبيئية.

- ضعف فاعلية الأنشطة المدرسية المقدمة للطلاب، وإقتصارها على تحقيق أهداف فرعية محددة.
- ضيق الوقت المتاح للإهتمام بتنمية قيم التنمية المستدامة، حيث اقتصرت كافة الجهود على مساعدة الطلاب على تحقيق أعلى الدرجات للإلتحاق بالكلية .

مقترحات البحث:

ومما سبق من عرض الإطار النظرى للبحث، وفى ضوء ماتوصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بدور التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة، يرتأى للباحثة أن: هناك بعض قيم التنمية المستدامة لم تنجح المدرسة فى تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوى بالقدر المطلوب، فضلاً عن وجود بعض التحديات التى تعوق تحقيق قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى. ومن هذا المنطلق يحتم علينا البحث عن كافة المقترحات والتوصيات الفعالة تدعيما للإيجابيات، ومعالجة للسلبيات التى كشفت عنها الدراسة الميدانية فى الممارسات لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية موضوع الدراسة، وهذا مايؤكد ضرورة الإلتزام بتلك المقترحات بهدف الإرتقاء والوصول بتلك القيم الى المستوى المنشود،وهى كما يلى:

- الحث الدائم للطلاب على التمسك بالسلوكيات البيئية والسلوكيات الاجتماعية والسلوكيات الاقتصادية والسلوكيات الوطنية الداعمة لتحقيق قيم التنمية المستدامة.
- تكليف الطلاب بعمل بحوث عن بعض المشكلات البيئية والاقتصادية، بهدف توجيههم لمثل هذه المشكلات، مما يساعد ذلك فى المساهمة فى جهود تطوير المجتمع ودفع عجلة التقدم .
- التوعية بقيم التنمية المستدامة دورها فى المجتمع، وذلك عن طريق تخصيص موعد محدد بمثابة محاضرة تقدم للطلاب والقائمين على المدرسة للتوعية بقيم التنمية المستدامة .
- نشر الوعى بين الطلاب، لخطورة المشكلات البيئية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة، والتى من أهمها المشكلة الغذائية، وتوضيح تأثيراتها السلبية على تحقيق التنمية المستدامة.

- إلتزام إدارة المدرسة بالسلوكيات الإجتماعية المقبولة مثل: الديمقراطية فى التعامل، وتحقيق العدالة بينهم، حتى يكونوا بمثابة قدوة حسنة أمام طلابهم.
- تشجيع الطلاب على الإطلاع على كل ماهو جديد تجاه الأوضاع البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموجودة فى المجتمع، للوقوف على كل ماهو جديد من أحداث بصفة مستمرة .
- إدراج تنمية القيم ضمن الأهداف التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها، وتحديد أهداف قيمية للأنشطة قبل تنفيذها، بحيث تعلن بشكل واضح للطلاب، و يكون هدفها الأساسى هو إكساب الطلاب بعض القيم البيئة والاجتماعية والاقتصادية والوطنية المرجوة .
- رصد الحوافز والمكافات للطلاب الذين يشاركون فى الأنشطة و يتبعون السلوكيات البيئية والاقتصادية والاجتماعية السليمة، ومن ثم تكون ذلك مجالاً خصباً لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب .
- تنظيم الجدول الدراسة بحيث يتاح وقت كافى لممارسة الانشطة، وعقد اللقاءات والندوات التى تهدف إلى التمسك بالسلوكيات الإيجابية، مما يساعد ذلك على تنمية قيم التنمية المستدامة .
- تعزيز التعاون بين مدارس التعليم الثانوى، ومؤسسات المجتمع لوضع السياسات التى تحقق مطالب التنمية المستدامة، وبناء شراكات لإيجاد قاعدة مشتركة مع الجهات ذات العلاقة.
- التأكيد من قبل المسؤلين على أن التعليم ليس عملية تعليمية فقط بل عملية تعطى مخرجات إنتاجية لها مردود إقتصادى وبيئى وإجتماعى واضح على كافة المستويات.
- إعادة توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق فكرة الإستدامة إقتصادياً وإجتماعياً وبيئياً، و تطوير مناهج التعليم الثانوى ليتوافق مع متطلبات اقتصاد المعرفة، وعصر المعلومات.
- تدريب المسؤلين عن العملية التعليمية، وذلك للقيام بدور أكثر فاعلية فى هذا المجال .
- دعم مبادرة التعليم من أجل قيم التنمية المستدامة على جميع المراحل التعليمية، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجهات المختصة .

- لفت انتباه المسؤلين إلى اهمية تضمين المقررات الدراسية لممارسات قيم التنمية المستدامة، والتى أشارت إليها الدراسة، مما يساعد ذلك على ترسيخها بشكل مباشر فى عقول الطلاب .
- ضرورة القيام بدراسات تشخيصية لواقع مدارس التعليم الثانوى للتعرف بشكل مستمر على واقع تنمية قيم التنمية المستدامة، حتى تكون أساسا تبنى علية خطط التطوير .
- إقامة الندوات واللقاءات بشكل فعال داخل المدرسة، التى تبرز جهود الدولة فى خدمة المجتمع فى المجال البيئى والاقتصادى والسياسى، بحيث يساعد ذلك على تدعيم قيم التنمية المستدامة بشكل أكثر فاعلية لدى طلابها .
- دمج التربية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ضمن منظومة التعليم، وإضافة وحدات ضمن المناهج الدراسية تضمن ذلك، وذلك لزيادة الوعى بقيم التنمية المستدامة .
- تفعيل النشاط المدرسى من خلال الزيارات الميدانية للطلاب، وعقد المحاضرات والندوات والنشرات الداعمة لرفع مستوى الوعى البيئى والاقتصادى والاجتماعى والوطنى لدى الطلاب .
- إتاحة الفرصة للطلاب للقيام ببعض الأعمال ذات البعد الاقتصادى، التى تتماشى مع أنظمة المدرسة كالإشراف على شراء لوازم المدرسة ومستلزمات الوحدة المنتجة .
- التوسع فى إقامة اللقاءات والندوات المرتبطة بالمفاهيم والقيم الاقتصادية، عن طريق أشخاص ذوى خبرة فى هذا المجال، وذلك من أجل إيصال تلك المعارف والخبرات للطلاب بشكل أكثر فاعلية .
- توفير الموارد المادية والبشرية، والتى تساعد بشكل فعال على القيام بعقد الندوات واللقاءات، وغيرها من الأنشطة اللازمة لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى .

الصورة النهائية للاستبيان:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة،

تأتى هذة الاستبانة ضمن إجراءات دراسة علمية بعنوان قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى،دراسة ميدانية وتهدف الى تعرف وجهة نظركم حول مدى مساهمة التعليم الثانوى فى تنمية قيم التنمية المستدامة والتى تتمثل فى (القيم

البيئية،والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الوطنية) وذلك لدى طلاب التعليم الثانوى

ولاشك ان توضيح وجهة نظركم اتجاه كل عبارة سيساعد الباحثة فى الوصول الى نتائج دقيقة، مع العلم ان جميع البيانات التى تتضمنها الاستبانة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى .

ونظراً لما يمثله رأيكم من أهمية ، لذا نرجو منكم وضع علامة (صح) أمام العبارة التى ترون أنها تعبر عن وجهة نظركم .

وشكراً على حسن تعاونكم

الباحثة

المحور الأول: القيم البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي:

العبارات	أوافق	لاأدرى	لاأوافق
التعليم الثانوى وحماية الموارد البيئية:			
١-تشجع المدرسة طلابها على المحافظة على الفصول الدراسية وحجرات الانشطة			
٢-تحرص المدرسة على تنمية الوعى بقضايا البيئة ومشكلاتها			
٣-تكافىء المدرسة طلابها بالمكافات المتنوعة على اتباع السلوكيات البيئية الايجابية			
٤-تكسب المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم فى الحفاظ على الجوانب البيئية المختلفة			
٥-تقوم المدرسة بحملات للتوعية بعدم القاء المهملات فى الطرقات			
٦-تشجع المدرسة طلابها على المشاركة الفعالة فى تحسين البيئة والارتقاء بها			
*التعليم الثانوى والتعامل الاخلاقى مع البيئة:			
٧- تعقد المدرسة ندوات للتوعية بتغيير انماط الاستهلاك المضرة للبيئة الى انماط ايجابية			
٨-استغلال الاحتفالات الدينية والندوات بالمدرسة فى تنمية الضمير الخلقى فى التعامل مع البيئة			
٩- تحرص المدرسة على الدعوة المستمرة لاهمية التحلى بالقيم البيئية فى استهلاك الموارد البيئية			
* التعليم الثانوى والاحساس بالمشكلة الغذائية وصحة الفرد			
١٠- حرص المدرسة على توعية طلابها باهمية المحافظة على الغذاء وعدم الاسراف فية			

١١- تحرص المدرسة على توعية طلابها بمخاطر المشكلة الغذائية ونقص الغذاء ١٢- تسعى المدرسة دوما بالتوعية بممارسات سلوكية نافعة اتجاة الغذاء وصحة الفرد . ١٣- تهتم المدرسة بمناقشة الاثار السلبية المنعكسة على الفرد تجاه مشكلة الغذاء ١٤- تحرص المدرسة على اقامة الندوات التى تناقش الابعاد المختلفة لمشكلة الغذاء			

المحور الثاني: القيم الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي:

العبارات	تتوافر	الى حد ما	لا تتوافر
التعليم الثانوى وتنمية قيم الديموقراطية والعدالة:			
١-تنمى المدرسة فى طلابها احترام اراء ووجهات نظر الطلاب والاخرين			
٢-تنمى المدرسة فى طلابها روح المبادرة فى العمل الاجتماعى			
٣-تنمى المدرسة فى طلابها تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد عليها			
٤-تحرص المدرسة على تقديم الانشطة التى تنمى اسلوب الحوار والمناقشة لدى طلابها			
٥-يتم التاكيد على اهمية قيم الديمقراطية والعدالة فى تحقيق التنمية المستدامة			
٦-تسعى المدرسة الى تفعيل مشاركة جميع الطلاب دون تفرقة			
٧-تتيح المدرسة لجميع طلابها التعبير بحرية عن افكاره			

*** التعليم الثانوي وتنمية قيم المشاركة:**			
٨- تحرص المدرسة على تقديم الانشطة التى تدفع الطلاب على المشاركة الفعالة			
٩- تتيح الندوات التى تتم فى المدرسة على المشاركة فى المناقشات			
التعليم الثانوى وتنمية القيم السلوكية :			
١٠- تحرص المدرسة على توعية طلابها بضرورة الاهتمام ببر الوالدين ورعايتهما			
١١- تحرص المدرسة على التوعية لطلابها بالمعايير والاعراف المتبعة فى المجتمع			
١٢- التوعية بضرورة الالتزام بضوابط السلوك الانسانى			
١٣- الحفاظ على التمسك بالثقافة العامة للمجتمع			
١٤- المحافظة بصفة مستمرة على افشاء السلام والتعاون على البر والتقوى			

المحور الثالث: القيم الاقتصادية لدى طلاب التعليم الثانوى

العبارات	تتوافر	الى حد ما	لا تتوافر
التعليم الثانوى وتنمية القيم الاستهلاكية والادخارية:			
١-تحث المدرسة طلابها على الالتزام باالتوسط فى الانفاق والادخار			
٢- تزود المدرسة طلابها بمهارات تساعدهم على ممارسة السلوك الاقتصادى الصحيح			

٣- تسعى المدرسة لتوضيح مخاطر الاسراف والتبذير على الفرد والمجتمع			
٤- تتضمن المقررات بعض الموضوعات المتعلقة بتنمية القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك وتقدير الوقت واحترام العمل اليدوى			
٥- اقامة الندوات التى تناقش الابعاد المختلفة للقيم الاقتصادية من خلال دعوة الخبراء فى مجال الاقتصاد			
٦- تعى المدرسة فى طلابها اهمية الترشيدوالاستهلاك واثارة الايجابية على الفرد والمجتمع			
٧- استغلال بعض لوحات الاعلانات ومجلات الحائط فى التوعية باهمية الترشيد فى الاستهلاك والادخار			
٨- رصد بعض المكافات المادية للطلاب الذين يمثلون نموذجا ايجابيا فى الترشيد والاستهلاك			
التعليم الثانوى وتنمية القيم الاستثمارية:			
٩- تستثمر المدرسة طلابها فى ادارة شئونها المالية كادارة الوحدة المنتجة			
١٠- تنمى المدرسة لدى طلابها قيمة حب العمل واتقانة			
١١- تنمى المدرسة لدى طلابها اهمية احترام الوقت واستغلاله الاستغلال الامثل			
١٢- -تدعى المدرسة المستثمرين كنماذج لشخصيات اقتصادية للحوار مع الطلاب			
١٣- التوعية بالدور الذى تلعبة المشروعات الاستثمارية الصغيرة مثل الاسر المنتجة فى النمو الاقتصادى للمجتمع والفرد			
١٤- تقيم المدرسة ندوات لتعريف الطلاب بالاجراءات			

اللازمة للقيام بمشروع اقتصادى صغير ١٥- رصد بعض المكافات المادية للطلا ب الذين نجحوا فى عمل مشروعات اقتصادية			

المحور الرابع: القيم الوطنية للتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي.

العبارات	أوافق	لاأدرى	لاأوافق
التعليم الثانوى وتنمية قيم الولاء والانتماء للوطن:			
١-تحرص المدرسة على التوعية دوما برفض التعصب والعنصرية بكل اشكالة.			
٢-تسعى المدرسة دوما على حث الطلبة على الاعتزاز بالوطن والانتماء الية			
٣-حث الطلبة على تقدير الرموز الوطنية واحترامهم عن طريق عرض نماذج من تلك الرموز			
٤-تزود المدرسة طلابها بالمهارات اللازمة لتنمية القيم الوطنية التى تؤهلهم بان يكونوا مواطنين صالحين			
٥-تحرص المدرسة على تزويد طلابها بالقيم الفاضلة للتحصين من الانحراف والانزلاق للافكار الهدامة			
٦-تحرص المدرسة على عقد الندوات التى توضح القواعد الامنية التى تكفل للطلاب الحياه الامنة			
*التعليم الثانوى وتنمية قيمة المسئولية المدنية:			
٧-التثقيف ببعض المناصب القيادية لتعميق قيمة المسئولية			
٨-الالتزام السلوك الصحيح فى المطالبة بالحقوق			
٩-تنميةالمهاراتالسياسية التى تؤهلك لفهم الواقع لسياسى			
١٠-تحرص المدرسة على توعية طلابها بالحقوق			

والواجبات التى فرضها الدستور على المواطن **التعليم الثانوي وقيم المشاركة المجتمعية:** ١١-تحرص المدرسة على توعية الطلاب بتدعيم سلوك المشاركة والاندماج فى حياة المجتمع من خلال الخدمات التطوعية ١٢-التوعية باهمية مشاركة الطلا ب فى المناسبات الوطنية لتنمية الولاء الوطنى ١٣-تسعى المدرسة الى اكساب طلابها المهارات التى تؤهل طلابها للتطوع والمشاركة السياسية داخل المجتمع ١٤-تحرص المدرسة على عقد اللقاءات التى تدعم المشاركة والتوعية فى تنمية المجتمع			